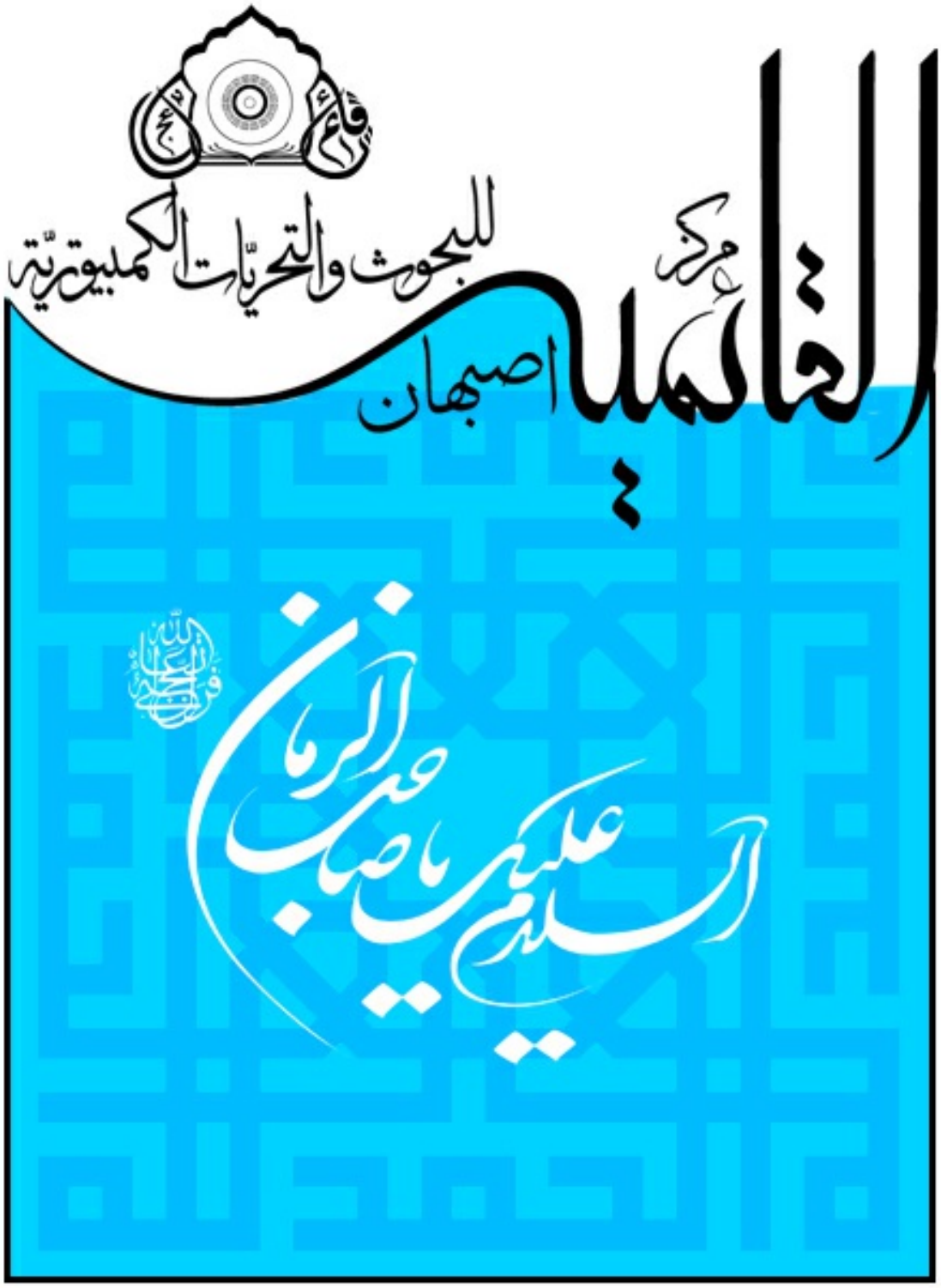

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

ثقافة العيد

تأليف

السيد نبيل الحسني الكربلائي

الطبعة الثالثة

إصدار

بسم الله الرحمن الرحیم

ثقافة العيدية – الطبعة الثالثة منقحة

كاتب:

نبيل الحسنى

نشرت في الطباعة:

العتبة الحسينية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

ثقافة العيدية 9

اشارة 9

هوية الكتاب 9

الإهداء 13

مقدمة القسم 14

مقدمة الكتاب 15

المبحث الأول: العيدية فى اللغة والقرآن 17

المسألة الأولى: العيدية فى اللغة 17

المسألة الثانية: العيديّة فى القرآن 18

المبحث الثانى: العيد والعيدية فى بعض الأديان السماوية 21

اشارة 21

المسألة الأولى: العيدية فى الأعياد اليهودية 21

اشارة 21

أولاً. عيد الفصح 22

ثانياً. عيد الهلال الجديد 23

ثالثاً. عيد المضلات 23

المسألة الثانية: العيدية فى الأعياد المسيحية 23

اشارة 23

أولاً. عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام 24

ثانياً. عيد الفصح أو أحد القيامة 25

ثالثاً. عيد رأس السنة الميلادية (الكريسماس) 25

المبحث الثالث: العيدية فى بعض الأديان غير السماوية 26

اشارة 26
المسألة الأولى: العيدية فى الأعياد البوذية 27
المسألة الثانية: العيدية فى الأعياد الهندوسية 27
المسألة الثالثة: العيدية فى الأعياد السيكية (السيخية) 28
المبحث الرابع: الأعياد القومية 29
اشارة 29
المسألة الأولى: عيد النوروز 29
اشارة 29
أولاً: احتفال الإيرانيين والأكراد والأفغان وغيرهم بالأرض والطبيعة 30
ثانياً: النوروز فى التاريخ القديم 31
ثالثاً: النوروز فى العصر الإسلامى 32
المسألة الثانية: الأعياد الصينية 35
المسألة الثالثة: الأعياد الآشورية 38
المسألة الرابعة: الأعياد الشركسية 38
المبحث الخامس: العيدية فى الأعياد الإسلامية 39
اشارة 39
المسألة الأولى: عيد الفطر 39
المسألة الثانية: عيد الأضحى 39
المسألة الثالثة: عيد الغدير 41
اشارة 41
أولاً: ما هى عيدية الغدير عند أهل السماء وأهل الأرض 43
ثانياً: فما هو نثار فاطمة ؟! 44
ثالثاً: عيدية أهل الأرض فى عيد الغدير 47
رابعاً: العيدية التى يقدمها المؤمن لإخوانه فى هذا اليوم 49
خامساً: الثقافة الغديرية 50

سادسا: أعمال يوم الغدير العبادية ـــــ 51
المسألة السادسة: عيد المولد النبوى الشريف صلى الله عليه وآله وسلم ـــــ 60
المسألة السابعة: عيد فرحة الزهراء (عليها السلام) ـــــ 64
أولاً: فضيلة يوم التاسع من ربيع الأول ـــــ 64
ثانياً: ما ينبغى للمؤمن عمله فى هذا اليوم ـــــ 67
ثالثاً: علاقة هذا اليوم بالزهراء عليها السلام ـــــ 69
رابعاً: من خواص عيد فرحة الزهراء عليها السلام ـــــ 71
باء: اعتقادنا بالقائم عجل الله تعالى فرجه الشريف ـــــ 73
المبحث السادس: العيدية فى المنظور (النفسى) ـــــ 75
المبحث السابع: دور العيدية فى التربية الاجتماعية ـــــ 80
المبحث الثامن: عيدية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ـــــ 84
من زار الحسين عليه السلام فقد أدخل السرور على قلب فاطمة وأبيها صلى الله عليه وآله وسلم ـــــ 84
المبحث التاسع: ثقافة التأدب بالعيد ـــــ 89
اشارة ـــــ 89
أولا: خصوصية ليلة العيد ـــــ 90
اشارة ـــــ 90
1 - فى إحياء ليلة عيد الفطر ـــــ 91
2 - زيارة الحسين (صلوات الله عليه) ـــــ 92
3 - شكر المنعم ـــــ 93
ثانيا: ثقافة آداب يوم العيد ـــــ 93
نتيجة البحث ـــــ 100
اشارة ـــــ 100
أولا ـــــ 100
ثانيا ـــــ 100
ثالثا ـــــ 101

المصادر ---------- 102

المحتويات ---------- 108

تعريف مركز ---------- 112

ثقافة العيدية

اشارة

سرشناسه: الحسنی، نبیل قدوری حسن، 1965 - م.

عنوان و نام پدیدآور: ثقافة العیدیة - الطبعة الثالثة منقحة / تألیف نبیل قدوری حسن الحسنی

مشخصات نشر: کربلاء: العتبة الحسینیة المقدسة - قسم الشؤون الفکریة والثقافیة. شعبة الدراسات والبحوث الاسلامیة

محل نشر: کربلای معلی - عراق

سال نشر : 1433 ه ق

مشخصات ظاهری: 100ص

یادداشت:عربی

یادداشت:کتابنامه

موضوع: الأعیاد الدینیة.

موضوع: الإسلام الأعیاد.

موضوع: الحسین بن علی (علیه السلام)، الإمام الثالث، 61 4 ق. الزیارات

ص :1

هویة الکتاب

رقم الإيداع فى دار الكتب والوثائق وزارة الثقافة العراقية لسنة 1126:2011

الرقم الدولى: 9789933489021

الحسنى، نبيل قدورى حسن، 1965 – م.

ثقافة العيدية – الطبعة الثالثة منقحة / تأليف نبيل قدورى حسن الحسنى. – كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، 1433 ق. – 2012 م.

104 ص. (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ 63).

المصادر: ص. 94–97؛ وكذلک فى الحاشية.

1. الأعياد الدينية. 2. الإسلام الأعياد. 3. الحسين بن على (عليه السلام)، الإمام الثالث، 61 4 ق. الزيارات. ألف. عنوان.

7 ث / 5 ح / BP 259

مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

ص:2

الإهداء

إلى «أبوا هذه الأمة»(1) صلوات الله عليهما أهدى عملى لأنال عيديتى.

والى الآباء الذين حرصوا على رسم الابتسامة بثغور أطفالهم فى العيد.

وأجهدوا أنفسهم فى جعل أطفالهم يشتاقون للعيد.

إلى الآباء الذين أبعدتهم الأقدار عن أطفالهم فاستقبلوا العيد بالآه والدمعة.

والى الأطفال الذين فتحوا عيونهم فى صباح يوم العيد ولم يجدوا آباءَهم.

نهدى لهم هذا البحث لعلهم يجدون معنىً آخر لعيدية العيد.

1- (1) اخرج الشيخ الصدوق رحمه الله بسنده إلى الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا وعلى أبوا هذه الأمة». راجع فى ذلک: عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق: ج 1، ص 91. علل الشرايع: ج 1، ص 127. المناقب لابن شهر: ج 2، ص 300.

مقدمة القسم

(العيدية) لها معنىً لم نجده متجسداً عند بعض المتعايدين فى واقعنا الاجتماعى، ولعلّ مرجع ذلک إلى طريقة التعاطى مع تلک المناسبات المهمة فى تاريخ البشرية، وقد خصّ الله سبحانه بعض الأعياد بمزيد من الشرف، وعلى الرغم من ذلک صار العيدُ عند البعض ليس أكثر من مناخ يتلاعب فى أطرافه الأطفال فحسب.

فلكى يكسب الإنسان القيمة الحقيقية للعيدية يجب أن يثقف ما فى العيد من قيم وآثار تجسدّها العيدية. كما ينبغى أن يعىّ دورها فى إنعاش المستوى الروحى والنفسى والتربوى والاجتماعى للفرد بشرط أن يعرف كيف يمرّر المعطيات المادية بحيث تنعكس إيجاباً على السلوک والحركات، وهذا ناشِئ من إدراک المناسبة.

وهى دعوة إلى تجديد النظر فيما للأعياد من اعتبارات مقدسة قادرة على ممارسة التغيير وبناء أساس لمجتمع قيمى يدرک التعامل مع عناصر البناء.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

فى العتبة الحسينية المقدسة

ص:6

مقدمة الكتاب

قد لا يلتفت البعض حينما يمر عليه العيد إلى معان كثيرة تنطوى تحت خيمته وهو يظلّل على ضيوفه وزائريه بالفرح والبهجة والسرور.

إذ غالب الناس ينشغل بتلك الأجواء التى تدفعه إلى الاهتمام بشؤون الأسرة وتوفير ما يلزمها لمناسبة العيد ولاسيما ما يحتاجه الأطفال.

فالآباء فى هـذه المناسـبات يلمسون الفرح فى تلك العيون الصافية التى تترقب قدومهم إلى الدار حاملين لهم ثياب العيد والحلوى التى قد لاـ ينـال منهـا الآبـاء إلا اليسـير، ولعلَّ كثيراً منهم لا يجـدون فى العيـد ما يمكنهم من شـراء جوراب جديـد لكنهم مع هـذا الحال نراهم مسرورين حينما يتمكنون من تلبية احتياجات أسرهم.

وهنا فى هـذا البحث الموجز أحببنا أن نقـدم معنى آخر لما تتضـمنه عيديـة العيد التى لـم ينلها البعض منهم منذ زمن الطفولة حينما كانت عيناه تترقب عيدية والديه.

ص:7

المبحث الأول: العيدية فى اللغة والقرآن

المسألة الأولى: العيدية فى اللغة

أقترن أسم العيديّة بالعيد؛ والعيد كلُّ يوم فيه جمعٌ - يصحبه الفرح والسرور بعودة هذا اليوم -، واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا إليه، وقيل: اشتقاقه من العادة؛ لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد.

وعيّد المسلمون: شهدوا عيدهم.

والعيدُ عند العرب الوقت الذى يعودُ فيه الفرح والحزن؛ لأن الأصل فيه العود. وقيل: سمى العيدُ (عيداً) لأنه يعود كلّ سنة بفرحٍ مجدّد(1).

1- (1) لسان العرب لابن منظور: ج 3، ص 319.

كمـا قال أهل اللغـة عن (العيديّـة) أنها: نوق من كرام النجائب منسوبـة إلى فحل منجب(1). وهى بهـذا البيان تكون منفصـلةً عن مقصود العيد؛ ولذا كان من الأنسب إرجاعها إلى «العائدة» أى: المعروف، والصلة، والعطف والمنفعة(2).

فهى بهذا البيان يستقيم معناها الذى التصق بالعيد. والذى اعتاده الناس من قدوم العيد.

المسألة الثانية: العيديّة فى القرآن

جاءت (العيديّة) فى القرآن مستترة تحت ظل العيد فى قوله تعالى:

(قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَ آخِرِنا وَ آيَةً مِنْکَ وَ ارْزُقْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّازِقِينَ)3.

قال العلامة الطباطبائى فى تفسيره: «ولما ألحوا عليه أجابهم عيسى عليه السلام إلى ما اقترحوا عليه والتمسوه وسأل ربه أن يكرمهم بها، وهى معجزةٌ مختصة فى نوعها بأمته لأنها الآية الوحيدة التى نزلت إليهم عن اقتراح فى أمر غير لازم ظاهراً وهو أكل المؤمنين منها، ولذلک عنونها

1- (1) لسان العرب: ج 3، ص 322.

2- (2) القاموس المحيط للفيروز آبادى: ج 1، ص 319.

علیه السلام عنواناً یصلح به أن یوجه الوجه بسؤاله إلی ساحة العظمة والکبریاء فقال:

(قالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ اللّهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَیْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَکُونُ لَنا عِیداً لِأَوَّلِنا وَ آخِرِنا) (فعنوانها بعنوان: العیدیة).

والعید عند قوم هو الیوم الذی نالوا فیه موهبة أو مفخرة مختصة بهم من بین الناس وکان نزول المائدة علیهم منعوتاً بهذا النعت»(1).

ویبدو من هذا البیان الذی أورده العلامة رحمه الله أن عیسی علیه السلام لما وجد أن هذا الطلب لا یلیق من الناحیة الأدبیة فی الدعاء قام فقدم طلبه إلی الله تعالی ضمن عنوان العیدیة التی خص الله بها بنی إسرائیل فی عیدهم، لأن العیدیة هی الموهبة والفائدة والهدیة والصلّة والمنفعة سواء کانت من قبیل الإطعام أو تقدیم المال أو شراء الملابس والحلی أو غیرها مما تقدم من شخص لآخر فی یوم محدد هو العید ویکون العکس صحیحاً أیضاً، بمعنی: کل ما من شأنه أن یعود علی الإنسان بموهبة أو مفخرة فهو عید وعیدیته هذه الموهبة. کما حصل لبنی إسرائیل فی نزول المائدة علیهم من السماء فی العید فکانت عیدیتهم فی ذلک الوقت.

1- (1) تفسیر المیزان للعلامة الطباطبائی: ج 6، ص 228.

ثم قاموا بعد ذلک بتوظيف هذه العيدية فی کل عام من خلال الإنفاق والإطعام وإعداد الحلوی التی يتم تحضيرها غالباً فی ليلة العيد.

کما إن المستفاد من فعل نبی الله عيسی عليه السلام هو أنه أراد أن يضع فی المجتمع نهجاً تربوياً يسير من خلاله بنو إسرائيل علی التواصل والتواد والتراحم فيما بينهم عند عودة العيد فی کل عام. وبالطبع هذا لا يکون إلا من خلال العيدية.

وهـذا هو الذی حث عليه أئمة أهل البيت عليهم السـلام فی معرض بيانهم لمعنی العيد، أی: إنهم ومن خلال القرآن الکريم قد وظفوا هذه المناسبات توظيفاً روحياً واجتماعياً بما يتناسب مع معنی عودة العيد بالفرح والسرور.

ص:12

المبحث الثانی: العید والعیدیة فی بعض الأدیان السماویة

اشارة

للعیدیّة تاریخٌ عریق فی ثقافة الأمم والشعوب ارتبطت ارتباطاً وثیقاً بالدیانات، ولاسیما السماویة منها لأنها تشکل عنواناً لتبادل الفرح والبهجة والمفخرة فی مواسم حددتها شرائع هذه الأمم فکانت أعیاداً لها.

المسألة الأولی: العیدیة فی الأعیاد الیهودیة

اشارة

«فالدیانة الیهودیة مثلاً کثرت فیها الأعیاد کثرة بالغة، فمنها ما یتصل بالأحداث التاریخیة، ومنها ما یتصل بمواسم الزراعة والحصاد، ومنها ما یتصل بالهلال أو التوبة والتکفیر عن الذنوب، وقد وردت أکثر هذه الأعیاد فی الإصحاح الثالث والعشرین من سفر اللاویین، ومن أهمها: عید الفصح، عید الهلال الجدید، عید السبت، عید المضلات»(1).

1- (1) موسوعة الأدیان - الدیانة الیهودیة - لوفاء فرحات: ص 218-220.

وحيث إن العيديـة تكون ملازمـة لحلول العيـد فقد أوردنا ذكر هذه الأعياد بشـكل منفرد كى نتمكن من بيان نوع العيدية التى تقدّم فى هذه الأعياد.

أولاً. عيد الفصح

«ويسـمى أيضاً عيد الفطير وقد اتخذه اليهود فى يوم الذكرى لخروج بنى إسـرائيل من مصـر ومن العبودية التى كانوا يخضعون لها؛ وسبب تسميته ب - (الفطير) هو لاعتقاد اليهود أن الله قد جاءهم بأمر الخروج سريعاً ولم يعطهم الوقت كى يختمر خبزهم فأكلوا خبزهم فى هذا اليوم وهو فطير، ويسـتغرق هـذا العيـد ثلاثـة أسابيع من شـهر (نيسان/ابريل) ويكون طعام اليهود فيه، أى «العيديـة» خبزاً غير مختمر ويبدأ الإطعام من اليوم الرابع عشر مساءً إلى اليوم الحادى والعشرين مساءً.

كما إن اليوم الأول من هذا الأسـبوع يبدأ بحفل مقدس ويختم آخر يوم من هذا الأسـبوع بحفل مقدس أيضاً وفى هذين الحفلين تتلى أدعية وتتلى صلوات وتحرق القرابين»(1).

1- (1) موسوعة الأديان - الديانة اليهودية - لوفاء فرحات: ص 218-220.

ثانياً. عيد الهلال الجديد

«ويسمى أيضاً ب - (عيد النفير) لأن الأبواق كانت تستعمل فى الإعلام بظهوره، وكان الناس يتبارون فى مراقبة الهلال ومحاولة السبق فى رؤياه»(1).

ثالثاً. عيد المضلات

«ويكون فى شهر أكتوبر (تشرين الأول) ويسمى أيضاً بعيد الخيام ويستمر عشرة أيام ويكون اليومان الأخيران حافلين بالبهجة والبخور وغيرهما»(2).

لتنال العيدية فيه السهم الأوفى من الشهرة والانتشار فيما بين المتعايدين.

المسألة الثانية: العيدية فى الأعياد المسيحية

اشارة

مثلما تعددت الأعياد فى الديانة اليهودية كذلك الحال فى الديانة المسيحية، فمنها ما تعلق بالسيد المسيح عليه السلام وهى تعرف بالأعياد السيديّة الكبرى والصغرى، ومنها ما تعلق بالسيدة العذراء عليها السلام، ومنها أعيادٌ خاصة بتكريس الكنائس، وأعياد خاصة بالأنبياء

1- (1) موسوعة الأديان - الديانة اليهودية - لوفاء فرحات: ص 218-220.

2- (2) المصدر السابق.

والشهداء السمائيين(1) وغيرها.

إلا أن أشـهرها ما تعلق بالسـيد المسـيح عليه السلام وهى «عيد البشارة، وعيد الميلاد، وعيد الغطاس، وعيد الشعانين، وعيد القيامة، وعيد الصعود، وعيد العنصرة».

وتسمى هذه الأعياد ب – (السيديّة الكبرى) ونذكر منها ما يلى:

أولاً. عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام

ويكون هذا العيد فى الرابع والعشـرين مِن كانون الأول، وقد تحدّث الإنجيل عن ميلاد المسيح عليه السلام لكنه يخلو مما يشير إلى تقاليد وعادات الاحتفالات بأعياد الميلاد.

فطقوس الاحتفال تختلف من منطقـة إلى أخرى حسب تنوع الثقافات والحضارات، فقـد تطورت هذه الطقوس على مرّ العصور من طقوس دينية إلى عادات اجتماعية. وبهذا الاختلاف تختلف الهدايا والعيدية أيضاً.

1- (1) مما ذكر فى الفكر المسـيحى إن السـمائيين: هم القساوسة الذين استشـهدوا خلال التبشـير بالمسـيحية، ومنهم القديسان مارمتى وماركورليس ويحتفل مسـيحيو الكنائس الشـرقية بيوم استشـهاد هذين القديسـين ولاسيما فى بغداد فى منطقة البتاوين حيث يتم الاحتفال بهذا اليوم مبكراً ويتم فيه تقديم القرابين وإطعام الهريسة صباحاً وتقديم (الدولمة) ظهراً للمحتفلين بهذا العيد.ويعد هذا الإطعام عيدية هذا العيد عندهم.

ثانياً. عيد الفصح أو أحد القيامة

وهو أحـد الأعياد المهمة فى الديانة المسـيحية وقد نشأ هذا العيد فى تقويم الكنيسة الشـرقية فى الرابع من أيلول والثامن من مايو وسـببه هو قيام السيد المسيح بالعشاء الأخير مع تلاميذه قبل صلبه. ويحتفل المسيحيون بهذه المناسبة فى كل عام ويقدمون فيه الهدايا، أى العيدية.

ثالثاً. عيد رأس السنة الميلادية (الكريسماس)

وهو من الأعياد المشـهورة فى مختلف البلاد حيث يحتفل فيه كثير من الناس على مختلف ثقافاتهم، وقـد عُرِف هذا العيد بكثرة «العيدية» وتوزيع الهدايا ولاسيما الهدايا التى تقدّم للأطفال، حيث توضع لهم أسفل شجرة عيد الميلاد التى يتم تزيّنها بوقت مسبق.

ص:17

المبحث الثالث: العيدية فی بعض الأديان غير السماوية

اشارة

مثلما أخذت ثقافة العيدية حيزها من الديانات السـماوية، أی التی أخذت تشـريعاتها من السـماء بواسـطة الأنبياء والرسل (عليهم السلام)، كذلک الحال بالنسـبة للديانات غير السـماوية أی التی أخذت تشريعاتها الحياتية من أشخاص لـم يكن لهـم ارتباط بشريعة السماء، كالديانة البوذيـة، والهندوسـية. فإن ثقافـة العيد والعيدية قد أخذت حيزها من فكر هذه الأديان أيضا؛ مما يدل على أن هذه الثقافة منتشـرة فی جميع بقاع الأرض وأنها اكتسـبت بالإضافة إلی صـفتها الدينية صـفة التماثل فی المصداق وهو الاحتفال بيوم من أيام السـنة ارتبط بحدث مقدس وشعيرة دينية مهما اختلفت أيديولوجية هذه الديانات.

وهی كالآتی:

ص:18

المسألة الأولى: العيدية فى الأعياد البوذية

(1)

1 – عيد نَقْرَ ترامى أو (دُرغا بوجا) أو (دُسِهرا): وقد أتخذ هذا العيد لتسبيح الآلهة (دُرغا)، والاحتفال بانتصار الخير على الشر.

2 – عيد يوم كاثينا: وهو نهاية الاعتكاف خلال الفصل الممطر، عندما يحصل الرهبان على أثواب جديدة وتكون هى عيدية العيد.

3 – عيد وِساك: يحتفل البوذيون التقليديون بولادة (غاوتما بوذا) وتنوُّرِهِ ووفاته. وفى هذه الأعياد تكون الفاكهة والزهور أفضل ما يقدّم كعيدية.

المسألة الثانية: العيدية فى الأعياد الهندوسية

(2)

1 – عيد هولى: وهو من الأعياد التى تكون فى فصل الربيع، فهو عيد ربيعى فى الهند؛ تتخلّله مواكب وألعاب ومشاعل. وفى هذا العيد، يرشّ الهنود بعضهم بعضاً بالماء الملوّن كعيدية مميزة لهذا العيد فليس لها نظير فى الأعياد المختلفة.

2 – عيد ركشا بندام: وفى هذا العيد تربط الأختُ خيطاناً حمراء وزرقاء حول معصم أخيها، لحمايته من الأذى؛ ويقدّم لها أخوها هديّة بالمقابل فتكون هذه الهدية هى عيدية هذا العيد مما يعزز الروابط الأسرية

1- (1) موسوعة اكسفورد العربية: ج 2، ص 26-29.

2- (2) موسوعة أكسفورد العربية: ج 2، ص 26-29.

حسب مفهوم هذا الدين.

3 – عيد جانا مشتامى: وفيه يحتفِل الهندوس بعيد ميلاد (إلههم) (كَرِشنا)؛ فيرسمون الطفل (كرشنا) ويتغنُّون بحياته ويرقصون. أما عيدية هذا العيد فهى الحلويات التى يتم تبادلها بين المتعايدين.

المسألة الثالثة: العيدية فى الأعياد السيكية (السيخية)

(1)

1 – عيد ميلاد (الغورو ناناك): وفيه يحتفل السِّيخ بعيد ميلاد مؤسّس ديانتهم، فيذهبون إلى مكان عِبادته يرتّلون فيه، ويستمِعون إلى التعاليم الدينية والمواعِظ المستمدّة من تاريخ حياته.

2 – عيد (بيساخى) أو (فَيساخى): تُحيَا فيه ذكرى إعطاء (الغورو غوبند سنغ) السيخَ ال – (ك)، أى: (التعاليم) الأربعة، التى تشكّل هويّة السيخ الدينية، منذ السنة 1699. ويبدو أن البخور والزهور تحتل السمة الأبرز كعيدية فى هذا العيد.

1- (1) موسوعة أكسفورد العلمية: ج 2، ص 26-29.

المبحث الرابع: الأعياد القومية

اشارة

وهى الأعياد التى اتخذتها بعض الأقوام المنتشرة على بقاع الأرض كالقومية الفارسية والكردية والآشورية والشركسية والصينية وغيرها، وهى تُعبر عن اعتزاز وتمسک هذه الأقوام بأرضها ورموزها الوطنية.

وقـد تعددت الأعياد القومية فى الوقت الحاضـر بكثرة؛ بسب تقارب الثقافات الإنسانية وسـعيها لتكريم وتمجيد شخصـيات ألقت بظلالها على قومها وأممها، ناهيک عن تكريم بعض رموز الحياة والإبداع كالأم والمعلم والطالب والعامل والشجرة وغيرها. ومن هنا أحببنا أن نذكر بعض هذه الأعياد على سبيل التعريف والتثقيف.

المسألة الأولى: عيد النوروز

اشارة

اشتهر هذا العيد عند بعض الأقوام كالفارسية والكردية، وبعض الأقوام التى توطنت آسيا الوسطى كبعض جمهوريات الإتحاد السوفيتى. إلا أن الإيرانيين قد اهتموا به كثيرا فهو العيد القومى الذى وصل إليهم

ص:21

منـذ عصور ما قبل الإسـلام، ويبدأ من أول يوم من فصل الربيع (20 مارس)، ويعبر الشـعب الإيرانى عن احتفائه بعيـده القومى من خلال مجموعة من العادات والطقوس التى عرفت المد والجزر بحسب الظروف التاريخية والسياسـية، وقد شاركت شـعوب آسيا الوسطى الشعب الإيرانى هذا العيد، مع احتفاظها بقدر كبير من التميز فى تفاصيل احتفالها بأيام النوروز.

أولاً: احتفال الإيرانيين والأكراد والأفغان وغيرهم بالأرض والطبيعة

يرى أبناء القومية الفارسـية أنفسهم متجذرين فى أرضهم مؤمنين بها وعاشقين لها ما دفعهم إلى مشاركتها أفراحها وأحزانها وانفعالاتها على مـدار العام، وعبّر عن هـذه المشاركـة بإبـداع مجموعة من الأعياد منذ آلاف السـنين، أشـبه ما تكون بالاحتفالات والأعراس، لاسـيما عند الإيرانيين فنجـد مثلا عيد (مهركان) الذى كانوا يحتفلون به فى بداية الخريف، وعيد «سده» لفصل الشـتاء، أما (تيركان) فهو اسم عيد فصـل الصيف.

وبعـد دخول الإسـلام إلى إيران، بالتدريـج تُركت كل الأعياد الفارسـية، إلا عيـدا واحدا هو عيد «النوروز» عيد بداية السـنة الإيرانية، السـنة الشمسية الجديدة وعيد فصل الربيع، ويصادف أول يوم منه 20 من مارس، – آذار – وكلمة (نوروز) تعنى فى اللغة الفارسية: اليوم الجديد.

ص:22

ثانياً: النوروز فى التاريخ القديم

اكتسب النوروز أهميـة خاصة فى الثقافة والمعتقدات الإيرانية منذ أقدم العصور، ففى القديم تروى الأساطير أن الآلهة التى كانت مختبئة فى فصل الشـتاء تحت الأرض تخرج فى أول يوم الربيع إلى النور لتمنح الأرض البهاء والجمال، ولقد كان الإيرانيون يقسمون العام إلى فصلين اثنين فصل البرودة وفصل الحرارة، وجعلوا (مهركان) – الـذى عُرّب ب –: (المهرجان) – عيدا فى بداية الخريف، و (النوروز) عيدا لانطلاقة فصل الربيع، وفى هـذا الصدد نقل الفردوسـى شاعر الحماسة القومية الإيرانية روايات أسـطورية منظومة، وذكر أبو ريحان البيرونى فى كتابه (التفهيم لأوائل صـناعة التنجيم) أن الإيرانيين قبل الإسـلام يحتفلون فى الأيام الخمسة الأولى من عيد النوروز بشكل عمومى ومشترك بين الملوك والرعيـة، إذ تُقضـى فى ذلك حاجات الناس وتقـدم لهم العطايا والهدايا، أما اليوم السادس فقد سـموه بنوروز الخاصة إذ يختلى فيه الملك بندمائه للهو والطرب والشراب وتمتد فترة الاحتفالات بالنوروز إلى شهر كامل.

وفى عصـر الساسانيين أى آخر امبراطورية فارسـية، كانت تتخلل احتفالات النوروز طقوس ملوكية وشعبية مختلفة، منها أن الإمبراطور كان يلبس فى صباح ذلك اليوم لباسا فاخرا ويجلس وحيدا فى بلاطه ثم

ص:23

يـدخلون عليه شـخصا يتفاءلون به خيرا، ثم يحضـر رجال الدين الزرتشتيين لقراءة الأدعية والصـلوات وبعد ذلك يقدمون للإمبراطور كأس شراب ويضـعون بالقرب منه قَـدَراً من المال تبركا وتفاؤلا، فتنطلق الاحتفالات وتعزف مختلف الألحان، أما عامـة الناس فيتراشـقون بالماء فيما بينهم، ويتهادون السكر، وفى المساء يشعلون النيران معبرين بذلك عن فرحتهم.

ثالثاً: النوروز فى العصر الإسلامى

فى بداية الفتح الإسـلامى لإيران لم يطرأ تغيير مهم على تقاليد وعادات رأس السنة الإيرانية، إلا فيما يتعلق بمساهمة الخلفاء والأمراء الذين لم يشاركوا فى مراسم السـنة الإيرانية الجديدة، بينما كان الحجاج ابن يوسف الثقفى هو أول من أحيا تقاليد ملوك الفرس بتشجيع الإيرانيين على تقديم هدايا النوروز للأمراء والخلفاء.

وبعـد مجىء الخلافـة العباسـية ووصول شخصـيات إيرانية إلى مواقع الحكم، خاصة فى عهد الطاهريين والصـفاريين استرجع عيد النوروز رونقه وهويته الفارسية.

أما فى عصـرنا الحاضـر فقـد وجـدت الحكومـة الإيرانية نفسـها أمام عبئ تاريخى واجتماعى وثقافى معقد ومتشابك، فى كيفية التعامل مع مجموع

المعطيات الثقافية والاجتماعية والدينية العامية والموروثة منذ مئات السنين.

فى هذا الإطار بالذات يمكن فهم عيد النوروز الإيرانى وما يستنبطنه من اعتقادات وعادات ورغبات جعلت الحكومة الإيرانية تعدّ أربعة أيام (من 21 إلى 24 مارس) عطلة رسـمية خاصة لعيد النوروز، كما جعلت يوم 2 من أبريل الذى يوافق 13 من فروردين الإيرانى عطلة رسمية بمناسبة يوم الطبيعة، الذى يعبر عنه المواطن الإيرانى بيوم النحس.

وفى هذا اليوم يخرج تقريبا كل أفراد الشعب الإيرانى إلى الحدائق والمنتزهات هروبا من البيوت واحتفاءً بالربيع، ويرمون بالشتائل المخضرة التى اقتنوها للعيد اعتقادا منهم بأنها أخذت معها النحس الذى عمر البيت.

ومن معتقداتهم أيضا ما يسمى عندهم ب -: (جهار شنبه سورى) ويعنون به آخر يوم أربعاء من السنة المنقضية، ويخلد الإيرانيون هذا اليوم بإشعال النيران والقفز عليها، وكذلک اللعب بالمفرقعات مع ترديد بعض العبارات الخاصة.

يبدأ النوروز، وبتعبير أدق تبدأ أعياد رأس السنة الإيرانية، عند أول ثانية من ثوانى يوم 1 فروردين الإيرانى أى 20 آذار الميلادى، فى هذه

اللحظة يتوجه الإيرانى المسلم إلى القبلة لصلاة ركعتين ثم يقرأ هذا الدعاء:

(يا مقلب القلوب والأبصار يا مدبر الليل والنهار يا محول الحول والأحوال حول حالنا إلى أحسن حال).

بعد هذا يباركون لبعضهم البعض العام الجديد، فيجلسون حول سفرة تضم سبعة ألوان من الطعام تبتدأ أسماؤها بحرف السين وهى كالآتى:

(سبزة، سيب، سركه، سمنو، سيند، سير، سماق، سنجد، سنبل) ويضعون معها المصحف الكريم والساعة وشتائل مخضرة.

كما يزينون بيوتهم بصهاريج مائية صغيرة فيها أسماك ملونة، ومختلفة الأحجام، وفى أيام عيد النوروز يلبس كل أفراد الأسرة لباسا جديدا.

كما يفضل بعضهم السفر داخل إيران أو خارجها، ويتبادلون التهانى من خلال التزوار بالورود والحلويات فتكون هذه الأشياء هى عيدية العيد.

ولعل هذا اليوم من أبرز صفاته لدى المسلم هو «إدخال السرور على قلب المؤمن» ضمن الضوابط الشرعية.

ص:26

المسألة الثانية: الأعياد الصينية

(1)

1 – عيد يوان دان: يحتفل الصينيون فى عيد رأس السنة الخاص بهم، بإطلاق الألعاب النارية، وبرقصة الأسد.

2 – عيد دنغ جى: ويسمى عيد المصباح ويذكر الصينيون فيه بأن الأيام أوشكت أن تطول.

3 – عيد الربيع: ويكون فى كل سنة، قبيل انتهاء الشتاء القارس وحلول الربيع الممتع، وقد اعتاد الصينيون أن يحتفلوا بعيدهم السعيد الأول سنويا عيد الربيع، سابقا كان عيد الربيع يسمى عيد رأس السنة الجديدة. وهذا العيد يحل فى اليوم الأول من الشهر الأول القمرى حسب التقويم القمرى الصينى.

4 – عيد الفوانيس (يوان شياو): يقع فى ليلة الخامس عشر من الشهر القمرى الأول. وتشعل الفوانيس الملونة فى هذه الليلة ويؤكل فى ضوءها حلوى تسمى (يوان شياو)، فتكون هى العيدية.

5 – عيد الصفاء والنقاء (تشينغ مينغ): يحتفل بعيد (تشينغ مينغ) – عيد (الصفاء والنقاء) أو (عيد الموتى) – فى أواخر الأسبوع الأول أو أوائل الأسبوع الثانى من شهر إبريل، وهو عيد قديم. ويكون أكل الطعام باردا كعيدية متميزة.

1– (1) موسوعة اكسفورد العربية: ج 2، ص 26–29.

6 – عيد الخمسة المزدوجة: ويقع فى الخامس من الشـهر القمرى الخامس، ويرتبط هذا العيد بذكرى الشاعر الوطنى تشـيوى يوان وهو من رجال مملكة تشو من حقبة الممالک المتحاربة (475 ه -- 221 م).

7 – عيد منتصف الخريف (تشونغ تشـيو): يسـمى أيضا (عيد البدر)، ويقع فى اليوم الخامس عشـر من الشهر القمرى الثامن الذى يصادف أواسط فصل الخريف، ومنه استمد العيد اسمه.

8 – مهرجان نـدام: مهرجان نـدام عيـد تقليدى يقام بين يولين وأغسـطس من كل سـنة، ويشترک فيه أبناء القومية المنغولية فى منطقة منغوليا الداخلية الذاتية الحكم ومقاطعتى قانسو وتشينغهاى ومنطقة شينجيانغ الويغوبية الذاتية الحكم.

9 – عيد الثلاثة المزدوجة: وهو من أعياد قومية تشوانغ، فى منطقة قوانغشى الذاتية الحكم.

10 – عيد رش الماء: هو عيد رأس السنة لقومية داى فى مقاطعة يوننان، ويحل بعد حوالى عشرة أيام من عيد تشينغ مينغ.

11 – رأس السـنة التبتيـة: عيد أساسـى للقومية التبتية. يتهيأ له قبل يومين من حلوله فينشـر بعضـهم طحين الحنطة على جدران المطبخ أو ينقطون عوارض البيوت بمساحيق بيضاء رمزا لوفرة الحبوب فى دورهم.

ص:28

12 – عيد المشاعل: وهو من أعياد قومية يى.. يستمر ثلاثة أيام تبدأ فى الرابع والعشرين من الشهر القمرى السادس.

13 – عيد دانو: يحل فى التاسع والعشرين من الشهر القمرى الخامس، وهو من أعياد قومية ياو، ويسمى كذلك عيد رأس السنة، وإن كان موعده غير ثابت تماما لأنه يتبع التقاليد المحلية وأحوال الحصاد.

14 – عيد رأس السنة لقومية مياو وعيد الخريف: على عادة أبناء قومية مياو الذين يقطنون فى منطقة دامياو الجبلية التابعة لمنطقة قوانتشو الذاتية الحكم لقومية تشوانغ وجنوب شرقى مقاطعة قويتشو أن يحتفلوا فى الفترة ما بين الشهر التاسع والعاشر والحادى عشر القمرى بعيدهم التقليدى – عيد رأس السنة الذى تختلف مدته باختلاف المناطق.

15 – عيد الألعاب النارية: يعدّ عيد الألعاب النارية عيدا تقليديا يحتفل به أبناء قومية دونغ سنويا. ويختلف موعد العيد حسب اختلاف المناطق. ففى بعض المناطق يحتفل به فى الشهر القمرى الأول أو الثانى، وفى بعض المناطق الأخرى يحتفل به فى الشهر القمرى العاشر.

16 – عيد دوان: عيد دوان – عيد رأس السنة – من أهم الأعياد لأبناء قومية شوى.

أما العيدية فى هذه الأعياد فهى تبادل الهدايا وباقات الزهور والحلويات.

ص:29

المسألة الثالثة: الأعياد الآشورية

من أهمها عيد الأكيتو (السنة الآشورية الجديدة والمعروف قديما ب – (الأكيتوا) ويبدأ الأشوريون (سريان كلدان) فى جميع مناطق تواجدهم الاستعداد للاحتفال بهذا العيد بين أحضان الطبيعة وبحسب الطقوس والتقاليد الآشورية القديمة التى تعبر عن عبق الحضارة الآشورية وأريج التراث السريانى وذلك جرياً على عادات أجدادهم فى بلاد ما بين النهرين وسوريا.

المسألة الرابعة: الأعياد الشركسية

عيد الخضر: وهو من أهم الأعياد لدى الشراكسة، وهو يصادف فى السادس من شهر آيار من كل عام حيث يتم الاحتفال بهذه المناسبة التى تعنى لديهم التقاء نبى الله إلياس مع الخضر عند رأس النبع. وفى هذا اليوم يلونون البيض المسلوق للبركة وإذا وضع معه تراب من عش نحل وعلّق فى مكان العمل. فإن هذا يجلب الحظ، وإذا وضع فى قطعة قماش صغيرة فلن تشعر بالفقر. والشعب الشركسى هو من شعوب الاتحاد السوفياتى ومن منطقة القفقاس. وتكون العيدية فيه تبادل الزهور والحلوى.

ص:30

المبحث الخامس: العيدية فى الأعياد الإسلامية

اشارة

وأما العيديّة فى الإسلام فلقد برزت فى أعياد المسلمين كأهم سمة من سمات العيد، بل تكاد تكون حلاوةٌ قدوم العيد منحصرةً فى (العيديّة).

المسألة الأولى: عيد الفطر

امتازت العيدية فى عيد الفطر بفرحة عارمة لأنه يحمل معه عبق رمضان وبركته وأجوائه المفعمة بالطهر والعبادة والسرور. فيتم إعداد الحلوى والفاكهة وقطع النقود من قبل حلول العيد بفترة يوم أو يومين أو أكثر وتكون العيدية فيه غالباً النقود وأعظمها عيدية الوالدين، فهما أكثر من يجود فى إنفاق العيدية على الأبناء وبالأخص الأطفال منهم ليغدوا يوم العيد عندهم يوم غنيمة وتسوّق وشراء ما يحلو لهم.

المسألة الثانية: عيد الأضحى

ويلى عيد الفطر من حيث البهجة والسرور عيد الأضحى الذى ينشر فرحه وسروره بالدرجة الأولى على الحجاج الذين قدموا لتأدية المناسک

التی تجللها الفرحة مع کونها شدیدة فی شروطها وحدودها وأحکامها وهو ما عبرت عنه الآیة المبارکة:(لَمْ تَکُونُوا بالِغِیهِ إِلاّ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ).

ولـذلک تکون عیدیـة الحجاج هی التوفیق والفوز بإنجاز هـذه المناسک. ومنها تکون فرحة المسـلمین عموماً لأنهم یرون إخوانهم قد أحیوا هذه الفریضة ونالوا الرحمة والمغفرة من الله تعالی، فهم یشارکونهم فی فرحتهم.

وللعیدیـة فی عید الأضـحی معنی آخر: وهو إن المسـلمین یتعایدون فیما بینهم لأنهم یرون عزّ الإسـلام الذی أظهره هؤلاء الحجاج الذین تحملوا المشـاق العظیمـة وجـاؤوا لإحیاء هـذه الفریضـة التی یهابها الناس وعلی مختلف أدیانهم فی هـذه المواقف لأنهم موحـدون علی اختلاف أعراقهم وألوانهم وألسـنتهم ومسـتویاتهم وان عیدیتهم هی سـقوط هذه الفروقات الاجتماعیة والعرقیّة فالکل هنا قد عاد الله علیهم بـالخیر والرحمـة والمغفرة والعزة لأنهم عملوا علی تشـیید دینهم وتثبیت قیمه فی أنفسـهم وفی عیون غیرهم من الناس، وهو ما أشارت إلیه الزهراء علیها السـلام فی بیانها لفلسـفة الأحکام حینما ألقت خطبتها الاحتجاجیة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعد وفاته فقالت علیها السلام:

«والحج تشییداً للدین»(1).

1- (1) الاحتجاج للطبرسی: ج 1، ص 139. علل الشرایع للصدوق: ج 1، ص 348.

المسألة الثالثة: عيد الغدير

اشارة

أما عيد يوم الغدير فهو عيد الله الأكبر ويوم السرور الأعظم ففيه نصب النبى صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام للخلافة بأمر الله تعالى وخصه من بين الناس بالولاية وفيه تمت نعمة الله على المؤمنين وكمل الدين، ونال المؤمن رضا الله رب العالمين. قال تعالى:

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً)1.

وللعيدية فيه شأن خاص دلّت عليها الأحاديث الشريفة الواردة عن العترة النبوية الطاهرة عليهم السلام، ولاسيما هذا الحديث الذى رواهُ الشيخ الطوسى رحمه الله. عن محمد بن أبى نصير، قال:

دخلت على على الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس!.

فقال الرضا علیه السلام:

«حدثنی أبی، عن أبیه علیهما السلام قال: إنّ یوم الغدیر فی السماء أشهر منه فی الأرض. أن لله فی الفردوس الأعلی قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فیه مائة ألف قبة من یاقوتة حمراء ومائة ألف خیمة من یاقوت أخضر، ترابه المسک والعنبر، فیه أربعة أنهار، نهر من خمر، ونهر من ماء ونهر من لبن، ونهر من عسل، وحوالیه أشجار جمیع الفواکه، علیه طیور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من یاقوت، تصوت بألوان الأصوات، إذا کان یوم الغدیر ورد إلی ذلک القصر أهل السموات یسبحون الله ویقدسونه ویهللونه، فتتطایر تلک الطیور فتقع فی ذلک الماء وتتمرغ علی ذلک المسک والعنبر، فإذا اجتمعت الملائکة طارت فتنفض ذلک علیهم وأنهم فی ذلک الیوم لیتهادون نثار فاطمة علیها السلام، فإذا کان آخر ذلک الیوم نودوا انصرفوا إلی مراتبکم فقد أمنتم من الخطأ والزلل إلی قابل فی مثل هذا الیوم تکرمة لمحمد صلی الله علیه وآله وسلم وعلی علیه السلام.

ثم قال علیه السلام:

یا بن أبی نصر أین ما کنت فأحضر یوم الغدیر عند أمیر المؤمنین علیه السلام فإن الله یغفر لکل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلة ذنوب ستین سنة، ویعتق من النار ضعف ما اعتق فی شهر رمضان ولیلة القدر ولیلة الفطر، «والدرهم فیه بألف درهم

لإخوانک العارفین، فأفضل علی أخوانک فی هـذا الیوم، وسـرّ فیه کل مؤمن ومؤمنـة». ثم قال: یا أهل الکوفـة لقـد أعطیتم خیراً کثیراً وإنکم لممن امتحن الله قلبه للإیمـان، مسـتقلون مقهورون ممتحنون یصب علیکم البلاء صـبا، ثم یکشـفه کاشف الکرب العظیم، والله لو عرف الناس فضل هـذا الیوم بحقیقته لصافحتهم الملائکـة فی کل یوم عشـر مرات، ولولا إنی أکره التطویل لذکرت من فضل هذا الیوم وما أعطی الله فیه مَنْ عرفه ما لا یحصی بعدد»(1).

والحـدیث الشـریف قـد تضـمن مسائـل عدیـدة منهـا مـا یتعلق بفضـل هـذا العیـد ومنهـا ما یتعلق بالعیدیـة التی حملت من الخصائص والامتیازات ما لم تتوفر فی غیره من الأعیاد.

أولاً: ما هی عیدیة الغدیر عند أهل السماء وأهل الأرض

أشار الحدیث الشـریف الوارد عن الإمام الرضا علیه السـلام إلی أن عیدیة عید الغدیر عند أهل السـماء لتختلف عن عیدیة أهل الأرض فأما أهل السـماء فإنهم لیتعایدون فیما بینهم فی عید الغدیر بما یتناسب مع کیفیة عالم السـماء، بمعنی لا یمکن أن تری عین الإنسان قصـراً من یاقوتة

1- (1) التهذیب للشـیخ الطوسی رحمه الله: ج 6، ص 24. وسائل الشـیعة (آل البیت علیهم السـلام) للحر العاملی: ج 14، ص 388. الغارات للثقفی: ج 2، ص 859، تحقیق الحسینی. اقبال الأعمال للسید ابن طاووس: ج 2، ص 269. بحار الأنوار للمجلسی: ج 94، ص 119. مصباح المتهجد: ص 738.

فی الحیاة الدنیا مهما طال عمرها، ولن تری عین الإنسان طیوراً علی الشکل الذی تحدثت به الروایة إلا أن التربیة النفسیة التی یربینا علیها الحدیث هو أن أهل السماء یحتفلون بهذه الطریقة لأنهم یعرفون قیمة هذا الیوم عند الله؛ بمعنی کلما أدرکنا قیمة وشأن هذا الیوم کلما انعکس ذلک علی طریقتنا فی إظهار الفرح والسرور وتکریم المؤمنین الذین لزموا ولایة أمیر المؤمنین علی علیه السلام. ولو شاء الله تعالی أن یکشف للمؤمنین عن أبصارهم لرأوا الملائکة تصافحهم وتعایدهم فی هذا الیوم وتشارکهم فرحتهم وسرورهم، وهی فی حقیقة الأمر لتفعل ذلک کما أشار الحدیث الشریف إلا إننا لا نری الملائکة علیهم السلام.

إذن: المعرفة بهذا الیوم هی الباعث علی إظهار التکریم والإنفاق علی المؤمنین وإدخال السرور علیهم. أما ما هی العیدیة التی یتهادونها أهل السماء فی عید الغدیر؟ فهی: نثار فاطمة علیها السلام.

ثانیاً: فما هو نثار فاطمة ؟!

معنی النثار لغةً هو: النثر، فنثرت الشیء نثراً، فانتثر، والاسم: النثار(1)، ویعد النثار من الظواهر الاجتماعیة التی تمارس فی مختلف المجتمعات کتعبیرٍ عن الفرحة والتکریم، فینثر الناثر فوق رأس الشخص

1- (1) الصحاح للجوهری: ج 2، ص 822. تاج العروس للزبیدی: ج 7، ص 504.

الـذى يحتفـل به مجموعـة من الورود أو النقود أو الأرز وغيرها. ويكون النثار غالباً فى حالات الأعراس، وقـدوم مولود جديـد، والعودة من السفر، ورجوع الحجاج من بيت الله، وعند التخرج من الجامعة وهكذا.

كما ويختلف النثار الذى ينثر فوق رأس من يحتفل به بما يتناسب مع وضع الناثر المادى والاجتماعى.

ولـذلک: حينما (زوج النبى الأعظم صـلى الله عليه وآله وسـلم فاطمة من على عليهما السـلام أتاه ناس من قريش فقالوا: إنک زوجت علياً بمهر خسيس(1) ؟ فقال لهم:

«ما أنا زوجت علياً ولكن الله عزوجل زوجه ليلـة أسـرى بى عنـد سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة أن انثرى فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهنّ يتهادينه ويتفاخرون به ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم»(2).

1- (1) الخسيس: الدنيئ، (الصحاح: ج 3، ص 922).

2- (2) من لا يحضره الفقيه للصدوق: ج 3، ص 401. دلائل الإمامة للطبرى (الشيعى): ص 100. نوادر المعجزات للطبرى (الشيعى): ص 94. الأمالى للطوسـى: ص 257. مكـارم الأخلاق للطبرسـى: ص 208. المحتضـر للحلى: ص 241. حلية الأبرار للسـيد هاشم البحرانى: ج 1، ص 187. البحار للمجلسى: ج 43، ص 104. جامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردى: ج 20، ص 167. فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفى: ص 106. الدر النظيم لابن حاتم العاملى: ص 408. شرح إحقاق الحق للسيد المرعشى: ج 30، ص 552.

وقد أشارت بعض الروايات إلى إن شـجرة طوبى هى أيضاً قد نثرت فى ليلة عرس فاطمة على الحور العين كما ورد عنه صـلى الله عليه وآله وسلم وهو يحدث مولاته أم أيمن عن نثار فاطمة فى السماء.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

«يا أم أيمن إنه لما أراد الله أن يزوج فاطمـة من على - عليهما السـلام -- أمر الملائكـة أن احتلقوا بالعرش، وأمر شـجرة طوبى أن انثرى ما عليـک من اللؤلؤ والزمرد، فجعلت تنثر مـا عليهـا، وجعلن الحور العين يلتقطنه فى حليهن وحللهن ويتفـاخرن بتهاديه ويقلن هـذا من نثار فاطمة بنت محمد وزوجها على -- عليهم السلام --»(1).

بينما أشارت رواية ثالثة إلى نوع النثار الذى نثرته شجرة طوبى على الملائكة والحور العين فكان:

«اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر»(2).

1- (1) مناقب الإمام على أمير المؤمنين، محمد بن سـليمان الكوفى: ج 1، ص 18. شـرح الأخبار للقاضى النعمان المغربى: ج 2، ص 394. عيون المعجزات لحسـين بن عبد الوهاب: ج 49. مستدرک سفينة البحار: ج 9، ص 536. كشف الغمة للأربلى: ج 1، ص 377. كشف اليقين للحلى: ص 197. الخصائص الفاطمية للكجورى: ج 2، ص 340.
2- (2) تاريخ ابن عساكر: ص 127. شرح إحقاق الحق لسيد المرعشى: ج 6، ص 612.

إذن كانت العيديـة التى يتهادونها أهل السـماء، أى الملائكـة والحور العين فى عيـد الغدير هى هذا النثار الذى نثرته شـجرة سدرة المنتهى وشجرة طوبى.

ثالثاً: عيدية أهل الأرض فى عيد الغدير

قبل الحـديث عن العيدية التى يأخذها المؤمن فى عيد الغدير من الله عز وجل ومن صاحب البيعة فى هذا اليوم الأعظم فلابد أولاً إن نَثْقَفَ كيف نحرز هـذه العيديـة كما ثَقَفَها أهل السـماء فنالوا كل هذا العطاء والتكريم ويمكن تحصـيل ذلك من خلال حديث الإمام الرضا عليه السلام.

قال - بأبى وأمى -:

«والله لو عرف الناس فضل هـذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكـة فى كل يوم عشـر مرات ولولا أنى أكره التطويل لـذكرت من فضل هذا اليوم ما أعطى الله فيه من عرفه ما لا يحصى بعدد»(1).

ومن هنا: فإنّ إحرازَ العيديـة مشـروطٌ بمعرفـة هـذا اليوم، وإن الزيادة فى العطاء تتناسب مع معرفـة المؤمن بحقيقـة هذا اليوم، حتى إذا بلغ المؤمن هذه المعرفة نال من الفضل إن تصافحه الملائكة فى اليوم عشر مرات

1- (1) مرّ بيان المصادر التى ذكرت حديث الإمام الرضا عليه السلام.

ولأعطاه الله ما لا يحصى بعدد. ولولا خوف الإمام الرضا عليه السلام من التطويل لذكر للناس ما هو العطاء الذى يمن الله به على العارف. ولذلك: نجده عليه الصلاة والسلام أشار إلى العدد الذى لا يحصى أما نوع العطاء وماهيته فلم يكشف عنه الإمام.

وعليه فما هى العيدية التى يأخذها المؤمن مع أقل حدود المعرفة بهذا اليوم، وهو أنه يعلم أن هذا يوم البيعة، وهذا أقل رتبة من رتب المعرفة؛ فما هى العيدية التى ينالها المؤمن العارف؟ الذى يوفق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام فى الغرى الأشرف؟ إنها تتكون من مكاسب عدة، يكشف عنها الحديث الشريف.

1 - إن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة(1).

2 - أن الله يعتق من النار ضعف ما اعتق فى شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر(2).

3 - أن الله تعالى يضاعف كل درهم ينفق فى هذا اليوم بألف درهم(3) ، وأن هذه الزيادة مقرونة بالمعرفة، أى بمعنى: إن هذه المضاعفة

1- (1) راجع حديث الإمام الرضا عليه السلام.
2- (2) راجع حديث الإمام الرضا عليه السلام.
3- (3) راجع حديث الإمام الرضا عليه السلام.

فی قیمة العیدیّة لا تنمو فی رصـید المؤمن عند الله تعالی حتی تدخل تحت عنوان المعرفة، بمعنی: إن هذه العیدیة خاصة بالمؤمنین الذین عرفوا نعمـة الولایـة، أمـا إعطاء العیدیـة لجاحـدٍ وناکرٍ لولایـة علی علیه السـلام فلا ینال المنفق شـیئاً من الأجر لأنها وکما یقولون فی علم الأصول (سالبة بانتفاء الموضوع).

فهـذه هی العیدیة التی ینالها المؤمن والمؤمنة حینما یتوجهون لزیارة أمیر المؤمنین علیه السـلام فی النجف الأشـرف فی هذا الیوم بتجدید البیعة وبشکر الله علی منّه وتوفیقه لهذه النعمة.

رابعاً: العیدیة التی یقدمها المؤمن لإخوانه فی هذا الیوم

وهنا لم یترکنا الإمام الرضا علیه السلام دون أن یربینا علی المحبة والتواد والتراحم فی هذا الیوم کی نثقف ما هو عید الغدیر.

فیقول علیه السلام فی شأن العیدیة التی ینبغی للمؤمن أن یقدمها لإخوانه فی هذا الیوم:

«فأفضل علی إخوانکم فی هذا الیوم وسرّ فیه کل مؤمن ومؤمنة».

الحدیث الشریف یحث المؤمنین علی أمرین.

الأمر الأول: اسبال الإنفاق وتکثیر العیدیة للمتعایدین فی هذا الیوم

العظيم كى يكون علامة تدلل على حب الولاية ومشاركة العترة النبوية (صلوات الله عليهم) أفراحهم.

الأمر الثانى: أن يكون القصد فى تقديم العيديّة فى هذا العيد هو إدخال السرور على كل مؤمن ومؤمنة، بمعنى أن يقدم المؤمن العيديّة فى هذا اليوم مع ما يناسب شأن المرأة وشأن الرجل، لأن المقصود هو السرور، وقطعاً إن المسائل التى تسر المرأة تختلف عن المسائل التى تسر الرجل، كالحلى وغيرها.

وهذا إطلاق فى تتبع كل ما من شأنه أن يدخل السرور على المؤمن والمؤمنة فهذا اليوم هو يوم سرور الأنبياء والمرسلين والملائكة عليهم السلام ويوم سرور رسول الله وأهل بيته عليهم السلام وجميع المؤمنين.

خامساً: الثقافة الغديرية

من المناهج التى تضمنها حديث الإمام الرضا عليه السلام عن يوم الغدير، هو منهج التشييد العقائدى بمعنى:

أن الإمام الرضا عليه السلام بعد أن عرض للمؤمنين فضل هذا اليوم وماله من الشأن عند الله عز وجل أراد أن يضع للسائل منهاجاً تربوياً يتم من خلاله تشييد العقيدة، باعتبار إن هذا اليوم هو الأساس

الذى قامت عليه الولاية وإعلانها للملأ.

ولـذلک: خص أهل الكوفـة بخصوصـية تتناسب مع حجم التبليغ عن الولاية، وحجم حملها؛ فينبغى أن يكون المؤمنون بحجم المسؤولية الغديريـة والتحلى بقيمها وأن يكونوا دعاة غـديريين – والحديث لا يسـعه هذا الموضع من البحث – إلا أن التأمل فى حديث الإمام الرضـا عليه السلام يغنى البصير اللبيب عن الشرح.

فقال عليه الصلاة والسلام:

«يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً، وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان، مسـتقلون، مقهورون، ممتحنون، يصب عليكم البلاء صـبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم».

إذن: ينبغى بنا أن نشيّد فى نفوس أبنائنا وإخواننا ولاية على أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام وأن نكون بحق من أهل بيعة الغدير.

سادسا: أعمال يوم الغدير العبادية

إن مما دأب عليه أهل العصـمة صـلوات الله عليهم أجمعين هو التقرب إلى الله تعالى فى هـذا اليوم العظيم بأنواع من العبادات والطاعات شكراً لله تعالى على ما خص به هذا اليوم من المنزلة والشأنية التى تكشف عن عظيم منزلة الولاية لعلى أمير المؤمنين عليه السـلام عند الله تعالى وذلک لكونه السبيل لمعرفة شريعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما ما نص به هذا اليوم المبارک من أعمال فهی کثیرة اقتصرنا علی جملة منها راجئاً للأجر والثواب وإتماماً للفائدة، وهی کالآتی:

1. الصوم، وهو کفارة ذنوب ستین سنة، وقد روی أن صیامه یعدل صیام الدهر ویعدل مائة حجة وعمرة.

2. الغسل.

3. زیـارة أمیر المؤمنین علیه السـلام وینبغی أن یجتهـد المرء أینما کان، فیحضـر عنـد قبر أمیر المؤمنین علیه السـلام وقـد حکیت له علیه السلام زیارات ثلاث فی هذا الیوم، أولاها زیارة أمین الله المعروفة، ویزار بها فی القرب والبعد، وهی من الزیارات الجامعة المطلقة أیضا.

4. أن یتعوّذ بما رواه السید فی الإقبال، عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم.

5. أن یصلّی رکعتین، ثم یسجد ویشکر الله (عزّ وجل) مائة مرة، ثم یرفع رأسه من السجود ویقول:

أللّهُمَّ إنِّی أسألُکَ بِأنَّ لَکَ الحَمْدُ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وأنَّکَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفواً أحَدٌ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ یا مَنْ هُوَ کلَّ یَوْمٍ فی شَأنٍ کَما کانَ مِنْ شَأنِکَ أنْ تَفَضَّلْتَ عَلَیَّ بِأنْ جَعَلْتَنِی مِنْ أهْلِ إجابَتِکَ وَأهْلِ دِینِکَ وَأهْلِ

دَعْوَتِکَ وَوَفَّقْتَنِی لِذلِکَ فِی مُبْتَدَأ خَلْقِی تَفَضّلاً مِنْکَ وَرَحْمَةً إلی أنْ جَدَّدْتَ ذلِکَ الْعَهْدَ لِی تَجْدیداً بَعْدَ تَجْدِیدِکَ خَلْقِی وَکُنْتُ نَسْیاً مَنْسِیّاً ساهِیاً غافِلاً فَاَتْمَمْتَ بِأنْ ذَکَّرْتَنِی ذلِکَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ وَهَدَیْتَنی لَهُ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأنِکَ یا إلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ أنْ تُتِمَّ لی ذلِکَ وَلا تَسْلُبْنِیهِ حَتّی تَتَوَفّانی عَلَی ذلِکَ وَأنْتَ عَنّی راضٍ فَإنَّکَ أحَقُّ المُنْعِمِینَ أنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ.

أللّهُمَّ سَمِعْنا وَأطَعْنا وَأجَبْنا داعِیَکَ بِمَنِّکَ فَلَکَ الحَمْدُ غُفْرانِکَ ربَّنا وَإلَیْکَ المَصیرُ آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَصَدَّقْنا وَأجَبْنا داعِیَ اللهِ واتَّبَعْنا الرَّسُولَ فِی مُوالاةِ مَوْلانَا وَمَوْلَی المُؤْمِنینَ أمیرِ المُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أبی طالِبٍ عَبْدِ اللهِ وَأخِی رَسُولِهِ وَالصِّدِّیقِ الأکْبَرِ وَالحُجَّةِ عَلَی بَرِیَّتِهِ المُؤَیَّدِ بِهِ نَبِیِّهِ وَدِینَهُ الْحَقَّ المُبِینَ عَلَماً لِدِینِ اللهِ وَخازِناً لِعِلْمِهِ وَعَیْبَةَ غَیْبِ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ وَأمِینَ اللهِ عَلَی خَلْقِهِ وَشاهِدَهُ فِی بَرِیَّتِهِ أللّهُمَ رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلإیمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا مَا وَعَدْتَنا عَلَی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ القِیامَةِ إنَّکَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ فَإنّا یا رَبَّنا بِمَنِّکَ وَلُطْفِکَ أجَبْنا داعِیَکَ واتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلی المُؤمِنِینَ وَکَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ فَوَلِّنا ما تَوَلَّیْنا وَاحْشُرْنا مَعَ أئِمَّتِنا فَإنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِیَتِهِمْ

وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضينا بِهِمْ أئِمَّةً وَقادَةً وسادَةً وحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغي بِهِمْ بَدَلاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِم وَلِيجَةً وَبَرِئْنا إلى اللهِ مِنْ كُلِ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ وَكَفَرْنا بِالجِبْتِ وَالطّاغوتِ وَالأوْثانِ الأرْبَعَةِ وَأشْياعِهِمْ وأتْباعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ مِنْ أوَّلِ الدَّهْرِ إلى آخِرِهِ أللّهُمَّ إنَّا نُشْهِدُكَ أنَّا نَدِينُ بِما دانَ بِهِ ما قالُوا بِهِ قُلْنا وَما دانُوا بِهِ دِنَّا وَما أنْكَرُوا أنْكَرْنا وَمَنْ والَوا والَيْنا وَمَنْ عادَوْا عادَيْنا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأوا مِنْهُ تَبَرَّأنا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ آمَنَّا وَسَلَّمْنا وَرَضِينا وَاتَّبَعْنا مَوالِينا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلِكَ وَلا تَسْلُبْناهُ وَاْجْعَلْهُ مُسْتَقِراً ثابِتاً عِنْدَنا وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً وَأحْيِنا ما أحْيَسْتَنا عَلَيْهِ وَأمِتنا إذا أمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ أئِمَّتُنا فَبِهِمُ نَأتَمُّ وَإيّاهُمْ نُوالِي وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوَّ اللهِ نُعادِي فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ فَإنّا بِذلِكَ رَاضُونَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسجد ثانياً ويقول مائة مرة (الحَمْدُ لله) ومائة مرة (شُكراً للهِ) وروى أنّ من فعل ذلک كان كم حضر ذلک اليوم، وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الولاية – الخبر –.

والأفضل أن يصلّى هذه الصلاة قرب الزوال، وهى الساعة التى

نصب فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خمّ إماماً للناس، وأن يقرأ فى الركعة الأولى منها سورة القدر وفى الثانية: التوحيد.

6. أن يغتسل ويصلّى ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة، يقرأ فى كل ركعة سورة الحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) عشر مرات، وآية الكرسى عشر مرات، و (إنّا أَنْزَلْناهُ) عشراً، فهذا العمل يعدل عند الله عزّ وجل مائة ألف حجة، ومائة ألف عمرة، ويوجب أن يقضى الله الكريم حوائج دنياه، وآخرته فى يسر وعافية، ولا يخفى عليک أنّ السيد فى الإقبال قدم ذكر سورة القدر على آية الكرسى فى هذه الصلاة، وتابعه العلامة المجلسى فى زاد المعاد، فقدم ذكر القدر كما صنعت أنا فى سائر كتبى، ولكنى بعد التتبع وجدت الأغلب ممن ذكروا هذه الصلاة قد قدموا ذكر آية الكرسى على القدر واحتمال سهو القلم من السيد نفسه، أو من الناسخين لكتابه، فى كلا موردى الخلاف، وهما عدد الحمد وتقديم القدر بعيد غاية البعد، كاحتمال كون ما ذكره السيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور، والله تعالى هو العالم، والأفضل أن يدعو بعد هذه الصلاة بهذا الدعاء: رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً... الدعاء بطوله.

7. أن يدعو بدعاء الندبة.

8. أن يدعو بهذا الدعاء الذى رواه السيد ابن طاووس، عن الشيخ المفيد:

اللّ – هُمَّ انّى اسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَعَلِیّ وَلیِّک وَ الشَأن وَ الْقَدر الَّذى خَصَصْتها بِه دونَ خَلقِکَ انْ تُصَلّى عَلى مُحَمَّد وَ علىٍّ وَاَنْ تَبْدَأَ بِهِما فى کُ لِّ خَیْر عاجِل، اللّ – هُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الأئِمَّةِ الْقادَةِ، وَالـدُّعاةِ السّادَةِ، وَالنُّجُومِ الزّاهِرَةِ، وَالأعْلامِ الْباهِرَةِ، وَساسَ ةِ الْعِبادِ، وَاَرْکانِ الْبِلادِ، وَالنّاقَ ةِ الْمُرْسَ لَةِ، وَالسَّفینَ ةِ النّاجیَ ةِ الْجارِیَةِ فِى الْلُّجَجِ الْغامِرَةِ، اللّ – هُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد خُزّانِ عِلْمِکَ، وَاَرْکانِ تَوْحِیدِکَ، وَدَعآئِمِ دینِکَ، وَمَعادِنِ کَرامَتِکَ وَصِفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، الأتْقِیآءِ الأنْقِیآءِ النُّجَبآءِ الأبْرارِ، وَالْبابِ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ اتاهُ نَجى وَمَنْ اباهُ هَوى، اللّ – هُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اهْلِ الذِّکْرِ الَّذینَ امَرْتَ بِمَسْاَلَتِهِمْ، وَذَوِى الْقُرْبى الَّذینَ امَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثارَهُمْ، الـلّ – هُمَّ صَ لِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما امرَوُا بِطاعَتِکَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِ یَتِکَ، وَدَلُّوا عِبادَکَ عَلى وَحْدانِیَّتِکَ، اللّ – هُمَّ انّى اسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ وَنَجیبِکَ وَصَفْوَتِکَ وَاَمینِکَ وَرَسُولِکَ الى خَلْقِکَ، وَبِحَقِّ امیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَیَعْسُوبِ الـدّینِ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ، الْوَصِ یِّ الْوَفِیِّ، وَالصِّدّیقِ الأکْبَرِ، وَالْفارُوقِ بَیْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَالشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ،

وَالصّادِعِ بِاَمْرِکَ، وَالْمجاهِدِ فی سَبیلِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فیکَ لَوْمَةُ لائِمٍ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَنی فی هذَا الْیَوْمِ الَّذی عَقَدْتَ فیهِ لِوَلِیِّکَ الْعَهْدَ فی اعْناقِ خَلْقِکَ، وَاَکْمَلْتَ لَهُمُ الّدینَ مِنَ الْعارِفینَ بِحُرْمَتِهِ، وَالْمُقِرّینَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقآئِکَ وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَلا تُشْمِتْ بی حاسِدِیِ النِّعَمِ، اللّ - هُمَّ فَکَما جَعَلْتَهُ عیدَکَ الأُکْبَرَ، وَسَمَّیْتَهُ فِی السَّمآءِ یَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِی الأَرْضِ یَوْمَ الْمیثاقِ الْمَاْخُوذِ وَالْجَمْعِ الْمَسْؤولِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَقْرِرْ بِهِ عُیُونَنا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا، وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ اذْ هَدَیْتَنا، وَاجْعَلْنا لِاَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذی عَرَّفَنا فَضْلَ هذَا الْیَوْمِ، وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ، وَکَرَّمَنا بِهِ، وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدانا بِنُورِهِ، یا رَسُولَ اللهِ یا امیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْکُما وَعَلی عِتْرَتِکُما وَعَلی مُحِبِّیکُما مِنّی افْضَلُ السَّلامِ ما بَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَبِکُما اتَوَجَّهُ الی اللهِ رَبّی وَرَبِّکُما فی نَجاحِ طَلِبَتی، وَقَضآءِ حَوآئِجی، وَتَیْسیرِ امُوری، اللّ - هُمَّ انّی اسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا الْیَوْمِ، وَاَنْکَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبیلِکَ لِاِطْفآءِ نُورِکَ، فَاَبَی اللهُ الاّ انْ یُتِمَّ نُورَهُ، اللّ - هُمَّ فَرِّجْ عَنْ اهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَاکْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ الْکُرُباتِ، اللّ - هُمَّ امْلاِ الأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجُوْراً، وَاَنْجِز لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ انَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ.

وليقرأ إن أمكنته الأدعية المبسوطة التى رواها السيد فى الإقبال.

9. أن يهنئ من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله:

الْحَمْدُ للهِ الّذى جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّكينَ بِوِلايَةِ امیرِ الْمُؤْمِنينَ وَالاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ويقول أيضاً:

الْحَمْدُ للهِ الَّذى اكْرَمَنا بِهـذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنا مِنَ الْمُوفنَ، بِعَهْدِهِ الَيْنا وَميثاقِهِ الّذى واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ امْرِهِ وَالْقَوّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدينَ وَالْمُكَذِّبينَ بِيَوْمِ الدِّينَ.

10. أن يقول مائة مرة:

الْحَمْدُ للهِ الّذى جَعَلَ كَمالَ دينِهِ وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلايَةِ امیرِ الْمُؤمِنينَ عَلىِّ بْنِ ابى طالِب عَلَيْهِ السَّلامُ.

واعلم انّه قد ورد فى هذا اليوم فضيلة عظيمة لكلّ من اعمال تحسين الثّياب، والتزيّن، واستعمال الطّيب، والسّرور، والابتهاج، وأفراح شيعة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامُهُ عليه، والعفو عنهم، وقضاء حوائجهم، وصلة الأرحام، والتّوسّع على العيال، وإطعام المؤمنين، وتفطير الصّائمين، ومصافحة المؤمنين، وزيارتهم، والتّبسّم فى وجوههم، وإرسال الهدايا إليهم، وشكر الله تعالى على نعمته العظمى

نعمة الولاية، والإكثار من الصّلاة على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام)، ومن العبادة والطّاعة، ودرهم يعطى فيه المؤمن أخاه يعدل مائة ألف درهم فى غيره من الأيّام، وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصّديقين.

ومن خطبة أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم الغدير: (ومن فطّر مؤمناً فى ليلته، فكأنّما فطر فئاماً، وفئاماً يعدها بيده عشراً، - فنهض ناهض، فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟ قال: - مائتا ألف نبى وصديق وشهيد، فكيف يمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فأنا ضمينه على الله تعالى، الأمان من الكفر والفقر) - على آخره -.

والخلاصة:

إنّ فضل هذا اليوم الشريف أكثر من أن يذكر، وهو يوم قبول أعمال الشيعة، ويوم كشف غمومهم، وهو اليوم الذى انتصر فيه موسى على السحرة، وجعل الله تعالى النار فيه على إبراهيم الخليل برداً وسلاماً، ونصب فيه موسى عليه السلام وصيه يوشع بن نون، وجعل فيه عيسى عليه السلام شمعون الصفا، وصيّاً له، وأشهد فيه سليمان عليه السلام قومه على استخلاف آصف بن برخيا، وآخى فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه، وكذلک ينبغى فيه أن يؤاخى المؤمن أخاه،

وهی علی ما رواه شیخنا فی مستدرک الوسائل عن کتاب زاد الفردوس، بأن یضع یده الیمنی علی الید الیمنی لأخیه المؤمن، ویقول:

وَآخَیْتُکَ فِی اللهِ وَصافَیْتُکَ فِی اللهِ وصافَحْتُکَ فِی اللهِ وَعاهَدْتُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِیاءَهُ وَالأئِمَةَ المَعْصُومینَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ عَلَی أَنِّی إنْ کُنْتُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالشَّفاعَةِ وَأُذِنَ لِی بِأنْ أدْخُلَ الجَنَّةَ لا أدْخُلُها إلاّ وأنْتَ مَعِی.

ثم یقول أخوه المؤمن: قَبِلْتُ، ثُمَّ یقول:

أسْقَطْتُ عَنْکَ جَمِیعَ حُقُوقِ الأُخُوَّةِ مَا خَلاَ الشَّفاعَةَ وَالدُّعَاءَ وَالزِّیارَةَ.

والمحدّث الفیض أیضاً، قد أورد إیجاب عقد المؤاخاة فی کتاب خلاصة الأذکار بما یقرب مما ذکرناه، ثم قال: ثم یقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموکله، باللفظ الدالّ علی القبول، ثم یسقط کل منهما عن صاحبه جمیع حقوق الأخوة، ما سوی الدعاء والزیارة.

المسألة السادسة: عید المولد النبوی الشریف صلی الله علیه وآله وسلم

ومن الأعیاد الإسلامیة أیضاً هو عید المولد النبوی الشریف علی صاحبه وآله آلاف الصلاة والسلام.

وقد امتازت بعض البلدان الإسلامية باهتمامها البالغ والكبير بهذه المناسبة الشريفة فيتم الإعداد له بوقت مسبق من تحضير الحلوى وتزيين الجوامع والشوارع والـدور وتهتم بإقامة المحافل الشـعرية المفعمة بالمدائح النبوية ومحافل تلاوة القرآن الكريم وتكرار الصـلاة على النبى وآله.

وتكون العيدية فى عيد مولد النبى الأعظم صـلى الله عليه وآله وسلم هى الإنفاق على العيال وتفريق الحلوى بين المتعايدين والقيام بالتزاور للمشاركـة فى أفراح هـذا اليوم وتبادل السـرور والبهجة. وقد لوحظ أن بعض البلاد الإسـلامية لم تولِ هذا العيد اهتماماً يتناسب مع حجم هذا اليوم؟ ومرجع ذلک إلى أمرين:

الأول: المستوى الثقافى العام للفرد بسبب بعض التداخلات الفكرية والثقافية القادمة من بيئات أما غير إسلامية و إما إسلامية متطرفة.

الأمر الثانى: وضع الاحتفال بين حكم الممـدوح والمـذموم الصادر من قبل جهات خاضـعة لآليـة خاصة بها فى فهم النصوص الشـرعية، فمنهم من عدّ الاحتفال مذموماً فانعكس ذلک على ثقافة المسـلم فأهمل هذا اليوم حتى أصبح لديه قناعة بأنه مأثومٌ إذا احتفل بيوم مولد نبيّه الذى يؤمن بدينه(1).

1- (1) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - جمع أحمد بن الرزاق الدويش.

فلا عيد عنده فی هذا اليوم ولا عيدية!.

ومنهم من أفتی باستحسان الاحتفال بهذا اليوم وحث علی تعظيمه ملتمساً فی ذلک رفع المستوی الثقافی والتربوی للفرد المسلم من خلال ما يتلی من قصائد شعرية تظهر شمائل النبی المصطفی صلی الله عليه وآله وسلم وبيان جوانب من سيرته العطرة کی يعیّ الأبناء هذا الخُلق النبوی ويرسخ ذلک فی أذهانهم فينعکس علی سلوکهم فی الحياة.

وقد جمع البکری الديمياطی الشافعی هذه الفتاوی، فمنها:

1 – فتوی خاتمة الحفاظ السيوطی، فقال: «والجواب عندی: ان أصل عمل المولد الذی هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الأخبار الواردة فی مبدأ أمر النبی صلی الله عليه وآله وسلم وما وقع فی مولده من الآيات ثم يمد لهم سماط فيأکلون وينصرفون من غير زيادة علی ذلک من البدع الحسنة التی عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبی صلی الله عليه وآله وسلم وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف(1).

2 – فتوی مفتی مکة والمدينة الشيخ احمد بن زينی دحلان الشافعی، قائلا:

«جرت العادة إن الناس إذا سمعوا ذکر وضعه صلی الله عليه وآله

1– (1) إعانة الطالبين للبکری الديمياطی: ج 3، ص 413. حواشی الشيروانی والعبادی: ج 7، ص 422.

وسلم يقومون تعظيماً له صلى الله عليه وآله وسلم وهذا القيام مستحسن لما فيه من تعظيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وقد فعل ذلک كثير من علماء الأمة الذين يقتدى بهم. قال الحلبى فى السيرة فقد حكى بعضهم أن السبكى اجتمع عنده كثير من علماء عصره فانشد منشده قول الصرصرى فى مدحه صلى الله عليه وآله وسلم:

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب على ورق من خط أحسن من كتب

وأنت تنهض الإشراف عند سماعه قياماً صفوفاً أو جثياً على الركب

فعند ذلک قام الإمام السبكى وجميع من بالمجلس، فحصل أنس كبير فى ذلک المجلس وعمل المولد. واجتماع الناس له كذلک مستحسن(1).

3 – قال الإمام أبوشامة شيخ النووى: «ومن أحسن ما ابتدع فى زماننا فى كل عام فى اليوم الموافق لمولده صلى الله عليه وآله وسلم من الصدقات والمعروف، وإظهار الزينة، فإن ذلک – مع ما فيه من الإحسان للفقراء – مشعر بمحبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه فى قلب فاعل ذلک، وشكر لله تعالى على ما منّ به من إيجاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى أرسله رحمة للعالمين»(2).

4 – قال السخاوى: «إن عمل المولد حدث بعد القرون الثلاثة ثم لا

1– (1) إعانة الطالبين للبكرى الديمياطى: ج 3، ص 413. حواشى الشيروانى والعبادى: ج 7، ص 422.

2– (2) إعانة الطالبين للبكرى الديمياطى: ج 3، ص 413.

زال أهل الإسـلام من سائر الأقطار والمدن الكبار يعملون المولد ويتصدقون فى لياليه بأنواع الصدقات، ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم(1).

المسألة السابعة: عيد فرحة الزهراء (عليها السلام)

أولاً: فضيلة يوم التاسع من ربيع الأول

اختص هذا اليوم بمجموعة من الفضائل والتشـريفات التى ذاع صـيتها بين شـريحة كبيرة من المجتمع الموالى للعترة الطاهرة عليهم السلام ولاسـيما ان هذه الفضائل قد جاء ذكرها فى الحديث الشـريف الوارد عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام وقد أورده العلامة المجلسى قدس سره فى البحار نقتبس منه ما يناسب المطلب: «فعن احمد بن إسحاق القمى قال: إنّى قصدت مولانا أبا الحسن العسكرى عليه السلام مع جماعة من إخوتى بسـرّ من رأى فاسـتأذنا بالدّخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه عليه السـلام فى مثل هذا اليوم – وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول – وسـيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه.

قلنا: بآبائنا أنت وأمّهاتنا يابن رسول الله! هل تجدد لأهل هذا البيت

1- (1) المصدر السابق.

فی هذا الیوم فرح؟!. فقال:

وأیّ یوم أعظم حرمة عند أهل البیت علیهم السلام من هذا الیوم؟!، ولقد حدّثنی أبی علیه السلام:

أنّ حذیفة بن الیمان دخل فی مثل هذا الیوم - وهو التاسع من شهر ربیع الأول - علی جدّی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، قال حذیفة: رأیت سیدی أمیر المؤمنین مع ولدیه الحسن والحسین علیهم السلام یأکلون مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو یتبسّم فی وجوههم علیهم السلام ویقول لولدیه الحسن والحسین علیهما السلام:

کُلا! هنیئاً لکما ببرکة هذا الیوم، فإنّه الیوم الذی یهلک الله فیه عدوّه وعدوّ جدّکما، ویستجیب فیه دعاء أمّکما.

کُلا! فإنّه الیوم الذی یقبل الله فیه أعمال شیعتکما ومحبّیکما.

کُلا! فإنّه الیوم الذی یصدق فیه قول الله:

(فَتِلْکَ بُیُوتُهُمْ خاوِیَةً بِما ظَلَمُوا)1.

کُلا! فإنّه الیوم الذی یتکسّر فیه شوکة مبغض جدّکما.

کُلا! فإنّه یفقد فیه فرعون أهل بیتی وظالمهم وغاصب حقّهم.

کُلا! فإنّه الیوم الذی یعمد الله فیه إلی ما عملوا من عمل فیجعله هباءً منثورا.

وبعد بعض سنين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتجدد ذكر هذا اليوم إذ يدخل حذيفة اليمانى على على أمير المؤمنين عليه السلام فى مثل هذا اليوم، فيقول عليه السلام لحذيفة: يا حذيفة! أتذكر اليوم الذى دخلت فيه على سيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلّک على فضل ذلک اليوم الذى دخلت عليه فيه؟.

قلت: بلى يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال هو والله هذا اليوم الذى أقرّ الله به عين آل الرسول، وإنّى لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً.

قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين! أحبّ أن تسمعنى أسماء هذا اليوم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم الغدير الثانى، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم الهدو، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التوافى ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفى الهموم، ويوم القنوع، ويوم عرض القدرة، ويوم التصفّح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثانى، ويوم سيل النغاب، ويوم تجرّع الريق، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت عليهم السلام، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل، ويوم يقبل الله

أعمـال الشـيعة، ويوم تقـديم الصدقـة، ويوم الزيـارة، ويوم قتل المنافق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سـرور أهل البيت عليهم السـلام، ويوم الشاهد ويوم المشـهود، ويوم يعضّ الظالم على يديه، ويوم القهر على العدوّ، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبيه، ويوم التصريد، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهرة، ويوم العذوبـة، ويوم المسـتطاب به، ويوم ذهاب سـلطان المنافق، ويوم التسديـد، ويوم يستريـح فيه المؤمن ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل، ويوم إذاعة السـر، ويوم نصـر المظلوم، ويوم التودّد، ويوم التحبّب، ويوم الوصول، ويوم التزكيـة، ويوم كشف البـدع، ويوم الزهـد فى الكبـائر، ويوم التزوار، ويوم الموعظـة، ويوم العبـادة، ويوم الاسـتلام. قـال حذيفة: فقمت من عنده – يعنى أمير المؤمنين عليه السلام – وقلت فى نفسى؛ لو لـم أدرک من أفعال الخير وما أرجو به الثواب إلاّ فضل هذا اليوم لكان مُناى(1).

ثانياً: ما ينبغى للمؤمن عمله فى هذا اليوم

ان من المسائل التى ينبغى التوقف عندها هى توجه بعض الموالين زاد الله فى رفعتهم إلى التعامل مع هذا اليوم بشكل عفوى لا ينسجم مع القصد الذى حملته الرواية فى التوجه إلى الله تعالى بالطاعة والعبادة وتثقيف الأبناء والإخوان على صدق الولاء للعترة والتمسک بهديهم

1- (1) بحار الأنوار للعلامة المجلسى: ج 31، ص 129.

والسير على نهجهم والتبرئ من أعدائهم وذكر مظلوميتهم.

لاسيما وان جميع الأيام التى خصها الله تعالى بسمة العيد إنما كانت لغرض شكر المنعم والتقرب إليه بوافر العبادات التى تنسجم مع روح هذا العيد أو ذاک ولاسيما يوم الغدير، الذى هو سنام الأعياد وأفضلها منزلة عند الله وأعظمها فرحة على أهل السموات والأرض.

فلو نظرنا إلى النصوص المتظافرة فى بيان فضيلة هذا اليوم، أى التاسع من ربيع الأول وغيره من الأيام الموسومة بالفرحة كالأضحى والفطر فأننا نجدها تحث على الطاعة لله عز وجل والاستغفار والحرص على نيل الحسنات وارتقاء الدرجات من خلال التزاور والإنفاق على الإخوان وإدخال السرور عليهم وكل ذلک ينصب فى استحصال رضا الله تعالى.

ومن هنا: ينبغى للمؤمن ان يكون غيوراً على هوية التشيع التى توسم بها فلا يكون مدعاة لتخرصات أعداء العترة عليهم السلام فى وصفه بقلة الورع بل ان يعض بالنواجذ على آداب العترة الطاهرة عليهم السلام أخذاً بسنن أسلافه الصالحين كعمار بن ياسر وسلمان المحمدى وأبى ذر الغفارى وميثم التمار وحجر بن عدى وحبيب بن مظاهر رضى الله عنهم.

وان يضع نصب عينية قول الإمام الصادق عليه السلام فى وصيته لشيعة آل البيت عليهم السلام:

«رحم الله عبدا حببنا إلى الناس ولم يبّغضنا إليهم، وايم الله لو

يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعزّ وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء»(1).

وقال عليه السلام:

«عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم صلوا عشائركم وصلوا أرحامكم، وعودوا مرضاكم، واحضروا جنائزكم، كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، حببونا إلى الناس ولا تبغّضونا إليهم، فجرّوا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل شر، وما قيل فينا من خير فنحن أهله وما قيل فينا من شر فما نحن كذلك، والحمد لله رب العالمين»(2).

ثالثاً: علاقة هذا اليوم بالزهراء عليها السلام

من السمات التى اتسم بها هذا اليوم المبارک هو ارتباطه بسيدة نساء العالمين(3) وبضعة(4) الهادى الأمين صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة الزهراء عليها السلام لأسباب عديدة وهى كالآتى:

السبب الأول: لما نصت عليه الرواية الواردة عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام:

1- (1) الكافى: ج 8، ص 329.

2- (2) البحار: ج 75، ص 348.

3- (3) المستدرک للحاكم: ج 3، ص 156. فتح البارى لابن حجر: ج 7، ص 82.

4- (4) صحيح البخارى: ج 4، ص 210.

فی ان هذا الیوم استجاب الله فیه دعاء فاطمة علیها السلام فی هلاک عدو أهل البیت علیهم السلام.

ولذلک ینبغی للمؤمن ان یتقرب إلی الله تعالی بمختلف الأدعیة لنیل مطالب الدنیا والآخرة فی هذا الیوم المخصوص بالاستجابة. والتبرئ من عدو فاطمة علیها السلام فعدوها عدو أهل البیت علیهم السلام جمیعاً.

السبب الثانی: ان هذا الیوم هو الیوم الذی استلم فیه الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف منصب الإمامة بعد أبیه الإمام الحسن العسکری علیه السلام وقد أشار إلیه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکره لأسماء هذا الیوم فقال:

«ویوم الوقت المعلوم، ویوم الشاهد، ویوم المشهود، ویوم هدم الضلالة، ویوم کشف البدع، ویوم الاستلام».

وهذا یعنی أموراً عدة:

1. أن الدنیا دخلت فی وقتها الأخیر.

2. ان الأرض التی ملئت ظلماً وجوراً سیملؤها الله بابن فاطمة علیها السلام قسطاً وعدلا(1).

1- (1) صحیح ابن حیان: ج 15، ص 226. مسند الموصلی: ج 2، ص 275.

فطالما أخبرها النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأخبر أصحابه قائلاً:

«المهدى من عترتى من ولد فاطمة»(1).

3. فى هذا اليوم بدأ العد العكسى لفراعنة الأرض وسلاطين الجور وجبابرة الأمم.

4. ان من هذا اليوم بدأت وراثة المستضعفين للأرض لقوله تعالى:

(وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...)2.

5. ان من هـذا اليوم سـيدخل القصاص من الظالمين وأخذ ثأر فاطمة الزهراء عليها السـلام وثأر أبنائها وشـيعتها حيز التنفيذ، فلهذه الأمور وغيرها نشأت العلاقة بين هذا اليوم وفاطمة عليها السلام.

رابعاً: من خواص عيد فرحة الزهراء عليها السلام

ألف: ثقافة انتظار الفرج

من العناوين التى ارتبطت بيوم تولى الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف الإمامة، أى: يوم التاسع من ربيع الأول هو: عنوان انتظار الفرج.

1- (1) سنن ابن ماجة: ج 2، ص 1368. سنن أبى داود: ج 2، ص 310.

حتى عد اسم «المنتظر» من أسمائه المباركة التى يكشف عن حال شيعته فى زمان إمامته عليه أفضل الصلاة والسلام.

والسؤال المطروح هو كيف نَثْقَفُ الانتظار؟ ومن هو المنتظر؟.

سؤالٌ جوابه ارتبط بلفظ الفَرَجِ وهى كلمة رست على ضفاف معناها عناوين عديدة دلت عليها الأحاديث الشريفة التى ترسم للمؤمن فى زمن الغيبة ثقافة الانتظار وتدله على معانيه لتخلق منه عنصراً حيوياً وفاعلاً فى بناء المجتمع المسلم.

بل أننا لنجد ان هذه الأحاديث توجه المؤمن إلى السبل التى تؤهله لنيل درجة المنتظرِ لقدوم العدل والحرية والصلاح وهى صفات لا ينالها إلا من وطّن نفسه على العلم والعمل بها كى لا يكون هجيناً حينما يقوم قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى تطهير الأرض من الظلم والفساد والشر. وكى يكون معروفاً اسمه فى سجل شيعة المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف، غير مفقود رسمه فى مواطن البناء والورع والتقوى وكل ذلک دلت عليه أحاديث أهل البيت عليهم السلام وثَقِفَتْهُ أشياعهم فكان منها ما يلى:

1. روى الشيخ الصدوق بسنده عن على أمير المؤمنين عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أفضل العبادة انتظار الفرج»(1).

2. وعن الإمام زين العابدين انه قال:

«انتظار الفرج من أعظم الفرج»(2).

3. وروى عن الصادق عليه السلام انه قال:

أفضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج»(3).

4. وعن الرضا عليه السلام انه قال:

«ما أحسن الصبر؟ انتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: وانتظروا إنى معكم من المنتظرين»(4).

باء: اعتقادنا بالقائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

تناول علماء الإمامية فى مصـنفاتهم ولاسيما العقائدية منها مسألة الاعتقاد بالإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف بشروح ودروس جمة وعلى مر العصور.

فمنها ما صنفه الشيخ الصدوق قدس سره فى كتاب الهداية فقال رضى الله عنه:

1- (1) كمال الدين للصدوق: ص 287.

2- (2) كمال الدين للصدوق: ص 320.

3- (3) تحف العقول: ص 403.

4- (4) شرح الأخبار للمغربى: ج 3، ص 560.

«- ويجب على المسلم - ان يعتقد ان حجة الله فى أرضه وخليفته على عباده فى زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. وأنه هو الذى أخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم به عن الله عز وجل باسمه ونسبه. وانه هو الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما».

وانه هو الذى يظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون.

وانه هو الذى يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتى لا يبقى فى الأرض مكان إلا ينادى فيه بالأذان، ويكون الدين كله لله.

وانه هو المهدى الذى أخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه إذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه، ويكون إذا صلى خلفه مصليا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه خليفته.

ويجب ان يعتقد أنّه يجوز أن يكون القائم غيره بقى فى غيبته ما بقى ولو بقى فى غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام باسمه نصوا، وبه بشّروا»(1).

1- (1) الهداية للشيخ الصدوق: ص 40.

المبحث السادس: العيدية فی المنظور (النفسی)

مما لا شک فیه أن أهم سـمة من سمات العیدیة هی إدخالها السرور علی النفس، والسرور هو حالة نفسانیة تنشأ من «اعتقاد الإنسان بوصول منفعة إلیه أو دفع ضرر عنه؛ وبعکسه یکون الغم: وهو أن یتعلق الاعتقاد بفوت منفعة أو وصول ضرر إلیه»(1).

فکل ما من شأنه أن ینفع الإنسان أو یدفع الضرر عنه فهو یبعث فی نفسه سرورا.

ولذلک: زخرت مدرسة العترة النبویة الطاهرة علیهم السـلام بأحادیث عدیدة ترکّز علی الجانب النفسـی للمسلم وتحث علی حفظ مشاعر الآخرین وتدفعهُ إلی النهوض من مسـتوی الغم والقلق إلی مسـتوی السـکینة والاسـتقرار من خلال الاهتمام بشؤون إخوانه سواءً کان ذلک بجلب منفعة لهم أم دفع ضرر عنهم، أم قضاء حاجةٍ من حوائجهم، بل حتی مجرد زیارتهم والسؤال عنهم.

1- (1) الرسائل العشرة للشیخ الطوسی: ص 75.

فكل ذلک يدخل السرور على قلبه وقلوبهم ويرفع من مستوى استقراره النفسى ويضفى عليه الراحة والهدوء. كما دلت عليه الأحاديث الشريفة.

وهى كالآتى:

1 – عن أبى جعفر الباقر عليه السلام إنه قال:

«من أدخل على رجلٍ من شيعتنا سروراً فقد أدخله على رسول الله وكذلک من أدخل عليه أذىً أو غماً»(1).

2 – وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران: إن من عبادى من يتقرب إلىّ بالحسنة فأحكمه الجنة. قال: يا رب وما هذه الحسنة. قال: يدخل على المؤمن سروراً»(2).

3 – وقال الإمام الصادق عليه السلام:

«من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله عز وجل من ذلک السرور

1– (1) مستدرک الوسائل للنورى: ج 9، ص 100. جامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردى: ج 15، ص 533. كتاب المؤمن للحسين بن سعيد: ص 69.

2– (2) الكافى للكلينى: ج 2، ص 196. وسائل الشيعة: ج 16، ص 360. الجواهر السنية للحر العاملى: ص 46. البحار: ج 13، ص 356. مسند محمد بن قيس البجلى: ص 36. جامع السعادات للنراقى: ج 3، ص 177. مستدرک الوسائل للنورى: ج 12، ص 395.

خلقاً فيلقاه عنـد موته فيقول له: ابشـر يا ولى الله بكرامـة من الله ورضوان منه، ثم لا يزال معه حتى يدخل قبره، فيقول له مثل ذلک فإذا بعث تلقـاه فيقول له مثـل ذلـک، فلا يزال معه فى كل هول يبشـره ويقول له مثل ذلک، فيقول له: من أنت رحمک الله؟. فيقول: أنا السـرور الـذى أدخلت على فلان»(1).

4 - وعن أبى عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال:

«أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: إن العبد من عبادى ليأتينى بالحسنة فأبيحه جنتى. فقال داود: يا رب وما تلک الحسنة؟.

قال: يدخل على عبدى المؤمن سروراً ولو بتمرة.

قال داود: يا رب حق لمن عرفک أن لا يقطع رجاءه منک»(2).

5 - وعن المفضل بن عُمَر، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام:

ا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط، بل والله علينا، بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»(3).

1- (1) الكـافى: ج 2، ص 192. ثواب الأعمـال للصـدوق: ص 150. الرسالـة السـعدية للعلامـة الحلى رحمه الله: ص 138. وسائل الشيعة: ج 16، ص 351.

2- (2) الأمالى للصـدوق: ص 70. ثواب الأعمـال: ص 135. الكـافى: ج 2، ص 189. وسائل الشـيعة: ج 16، ص 351. مستدرک الوسائل: ج 12، ص 397.

3- (3) الكافى للكلينى: ج 2، ص 189. وسائل الشيعة للعاملى: ج 11، ص 57. بحار

6 – عن مالک بن عطیة عن أبی عبد الله علیه السلام:

«قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: أحب الأعمال إلی الله سرور تدخله علی المؤمن تطرد عنه جوعته، أو تکشف عنه کربته»(1).

7 – عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

«تبسم الرجل فی وجه أخیه حسنة، وصرف القذی عنه حسنه، وما عُبِدَ الله بشیء أحب إلی الله من إدخال السرور علی المؤمن»(2).

وغیرها من الأحادیث التی اهتمت بالجانب النفسی والوجدانی للمسلم فوضعت له الأسالیب المتعددة لزرع المحبة وتنمیتها من خلال اللجوء إلی کل أمر مباح من شأنه أن یدخل السرور علی النفس. أو یخفف عنها آلامها وهمومها لتغدو قویةً وصلبة أمام عوائق الحیاة، ولتشعر هذه النفس أن فی الحیاة کثیراً من الخیر الذی یستحق أن یحیا من

1- (1) وسائل الشیعة: ج 11، ص 573. البحار: ج 71، ص 296. جامع أحادیث الشیعة للسید البروجردی: ج 15، ص 536. قضاء الحوائج لابن أبی الدنیا: ص 40. کشف الخفاء للعجلونی: ج 1، ص 53.

2- (2) وسائل الشیعة: ج 12، ص 120. مستدرک الوسائل: ج 12، ص 218. البحار: ج 71، ص 288. جامع أحادیث الشیعة: ج 15، ص 535.

أجله الإنسان ويعمل على نشره وتثبيته فى نفوس كثير من الناس.

هـذا الإحساس الـذى يزرعه المؤمن فى نفس أخيه حينما يدخل السـرور عليه، نراه يعظم فى نفسـيهما حينما يستحضـر صانعه ومتلقيه أنه مصحوب بالأجر والثواب عند الله تعالى وأنه لينفع المسلم فى اليوم الآخر نفعاً لا حدود لكثرته.

لأنه بذلک يكون قد أضـفى على وجدانه إحساساً آخر وهو أن الله تعالى كان هو المقصود فى هذا العمل وهو المقدم فى إحراز السرور؛ بل إن هذا الإحساس ليعظم فى نفسه أيضاً حينما يستحضـر ان هذا السـرور إنما هو سـرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل سرور أهل بيته عليهم السلام أيضاً.

فيكون شـعوره بعـد اسـتحضار هـذه الأحاسـيس قد ارتبط بهذا الكون؛ بل ايقن ان هذا الصـنيع قد نال اسـتحقاق النماء والخلود لأنه أخذ بزماميه وهما النية الصادقة لله تعالى؛ وأنه سبحانه هو المقصود بهذا العمل.

فكيف إذا كان المؤمن قد أتى بعملٍ فيه سـرور قلب بضـعة المصـطفى صـلى الله عليه وآله وسـلم بشكل مباشر؟! وقلب أبيها وبعلها وبنيها (عليهم السلام).

المبحث السابع: دور العيدية فى التربية الاجتماعية

حينما كان من مصاديق العيديـة هو الصـلة، والمعروف، والتزاور، والتراحم، فقـد لزم درجها كعناوين فى التربيـة الاجتماعية، لا سـيما وقد ركزت مدرسة العترة الطاهرة على المناهج التربوية فى نشوء العلاقات الاجتماعية وعوامل تطويرها وتحسينها من خلال تلك العناوين التى مرّ ذكرها وإن كان ظاهرها ومنشأها العيد والعيدية.

فالعيد يملى على الناس بطابعه السـرورى والأريحى أن يقوم بعضـهم بالتزوار والتواصل مع البعض الآخر ملتمسـين فى ذلك المشاركة فى فرحة العيد ومكتسبين فى ذلك فوائد عديدة، وهى كما يلى:

1 – أعظم الفوائد من الناحية التربوية أن يبدأ الإنسان بتقبيل والديه وتعييدهما ونيل رضاهما.

2 – تزاور الأخوة والأخوات من أبناء الأسرة الواحدة.

3 – تزاور الأقارب والجيران والأصدقاء وتعييدهم.

ص:72

4 - زيارة الموتى وإنفاق الخيرات فى ثوابهم.

وهـذه الأـمور جميعهـا هى فى الواقع تأديـة لحقوق الوالـدين والأهـل والأقربـاء والجيران، بـل يعـدّ العيـد أفضـل مناسـبة للإصـلاح بين المتخاصمين ومعاودة ودهم ونبذ خلافاتهم، فتكون عيدتهم هى هذا الإصلاح.

ولتكون العيدية هى هذا التآلف والتواد بين الأهل والإخوة والجيران كما تشير إليه روايات أهل البيت عليهم السلام.

وهى ما يلى:

أولاً: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لأصحابه:

«اتقوا الله وكونوا أخوة بررة متحابين فى الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه»(1).

ثانياً: عن الصادق عليه السلام قال:

«تزاوروا فـإن فى زيـارتكم إحيـاء لقلوبكم وذكرا لأحاديثنـا، وأحاديثنـا تعطف بعضـكم على بعض فـإن أخـذتهم بها رشـدتم ونجوتم وإن تركتموها خللتم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم»(2).

1- (1) وسائل الشيعة (آل البيت عليهم السلام) للعاملى: ج 12، ص 22. كتاب الزهد للكوفى: ص 22. الكافى: ج 2، ص 175.
2- (2) عوائد الأيام للمحقق النراقى: ص 464. الكافى: ج 2، ص 186. وسائل الشيعة للعاملى: ج 16، ص 346. الفصول المهمة للحر العاملى: ج 1، ص 524.

ثالثاً: عن أبی جعفر الباقر وأبی عبد الله الصادق علیهما السلام قالا:

«أیما مؤمن خرج إلی أخیه یزوره عارفاً بحقه، کتب الله له لکل خطوة حسنة، ومحیت عنه سیئة، ورفعت له درجة، وإذ طرق الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقیا، وتصافحا، وتعانقا، أقبل الله علیهما بوجهه، ثم باهی بها الملائکة، فیقول: أنظروا إلی عبدیّ تزاورا وتحابا فیّ، حقٌ علیّ ألاّ أعذبهما بالنار بعد هذا الموقف، فإذا انصرف شیّعه الملائکة عدد نفسه، وخطاه، وکلامه، یحفظونه من بلاء الدنیا، وبوائق الآخرة، إلی مثل تلک اللیلة من قابل، فإن مات فیما بینهما أعفی من الحساب، وإن کان یعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور کان له مثل أجره»(1).

رابعاً: عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال:

«إذا التقی المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه علیهما وتتحات الذنوب عن وجههما حتی یفترقا»(2).

1- (1) الکافی للکلینی: ج 2، ص 184. البحار للمجلسی: ج 73، ص 34. جامع أحادیث الشیعة للسید البروجردی: ج 15، ص 568. جامع السعادات للنراقی: ج 2، ص 195.

2- (2) الکافی للکلینی: ج 2، ص 182، وسائل الشیعة للعاملی: ج 12، ص 218، البحار للمجلسی: ج 83، ص 32. ألف حدیث فی المؤمن للنجفی: ص 275. کشف الغمة للآربلی: ج 2، ص 416.

بـل إننـا لنجـد أن الأحاديث الشـريفة قـد حثت المؤمنين على التواصل فيما بينهم حتى فى السـفر كى لا يجفو بعضـهم بعضاً بسـبب بعد المسافة وعدم القدرة على الالتقاء.

1 - فعن أبى عبد الله الصادق عليه السلام، قال:

«التواصل بين الأخوان فى الحضر التزاور وفى السفر التكاتب»(1).

2 - وعنه عليه السلام، قال:

«رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام، والبادى بالسلام أولى بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم»(2).

وغيرها من الأحاديث. ولو أردنا أن نجمع ما ورد فى مصاديق العيديـة، ك -: الصـلة، والصـنيعة، والمعروف، لاحتجنا إلى كتابة صـفحات كثيرة، ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور.

1- (1) الكافى: ج 2، ص 671. وسائل الشيعة للعاملى: ج 12، ص 135. مستدرک الوسائل للنورى: ج 8، ص 432.
2- (2) روض الجنان للشهيد الثانى: ص 299. الحدائق الناظرة للمحقق البحرانى: ج 9، ص 69. جواهر الكلام للجواهرى: ج 11، ص 110. الكافى للكلينى: ج 2، ص 670.

المبحث الثامن: عيدية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام

من زار الحسين عليه السلام فقد أدخل السرور على قلب فاطمة وأبيها صلى الله عليه وآله وسلم

حينما كان لإدخال السـرور على المؤمن كل هـذا الأجر والثواب عند الله تعالى لما يحققه من إحياء للنفس وتطييب لها وجبر خاطرها فإن من الخلق الرفيع والذوق السـليم أن يقدّم الإنسان المؤمن سـرور قلب رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم على سرور غيره من الأحباب والأعزاء. لأن فيه إظهاراً للموالاة والمودة لآل رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم بالإضافـة إلى إظهار الخلق الكريم للمؤمن بكونه قـدّم سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام على سرور والديه وأبنائه وإخوانه.

ص:76

ومن هنا:

نجـد أن الأئمـة عليهم السـلام كانوا يوجهون المؤمنين إلى هذا المعنى الولائى والذوقى فى أفعالهم وأقوالهم كى يكونوا نماذجاً يقتدى بهم الناس كافة فيصدق عليهم أنهم شيعة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فلاحظ عزيزى القارئ هـذه الرواية وتأمل فى قول (صـفوان الجمال) واهتمامه بحجة الله ومراقبة أحواله فى الحزن والفرح كى نكون جميعاً مستحضرين لهذا الإحساس حينما يمر علينا الفرح أو الحزن.

أو عندما نقوم بزيارة ريحانة رسول الله فى أيام الأعياد ولكى نثقف معنى الحصول على العيدية فى يوم عودة الفرح.

فقـد روى جعفر بن محمـد بن قولويه رحمه الله بسـنده عن عبـد الله بن حمـاد البصـرى، عن عبـدالله بن عبـدالرحمن الأصم عن صـفوان الجمـال، قال: سألت أبا عبـدالله – الصادق – عليه السـلام ونحن فى طريق المدينـة نريـد مكـة، فقلت له: يا بن رسول الله ما لى أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟!.

فقال لى:

لو تسمع ما اسمع لشغلک عن مسألتى.

قلت: وما الذى تسمع؟!. قال:

ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى قتلة الحسين (عليه السلام)، ونوح الجن عليهما، وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟!.

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم(1) ينصرف، فمتى يعود إليه، وفى كم يؤتى، وفى كم يسع الناس تركه؟!. قال:

أما القريب فلا أقل من شهر، وإما بعيد الدار ففى كل ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقطع رحمه إلا من علة، ولو يعلم زائر الحسين (عليه السلام) ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة والشهداء منا أهل البيت عليهم السلام وما ينقلب به من دعائهم له وما له فى ذلك من الثواب فى العاجل والآجل والمذخور له عند الله، لأحب أن يكون ماثما(2) داره ما بقى.

وإن زائره يخرج من رحله فما يقع فيؤه على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقى الشمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه ذنب وقد

1- (1) أى فمن يأتى زائراً قبر الإمام الحسين عليه السلام ثم ينصرف عنه فمتى يعود لزيارته مرة أخرى وكم مرةٍ يزار فى السنة ما هو هو الوقت المسموح فيه بترك زيارته.

2- (2) ماثم: أى يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه ما بقى حياً.

رفع له من الـدرجات مـا لا يناله المتشـحط بـدمه فی سبيل الله، ويوكل به ملک يقوم مقامه ويسـتغفر له حتی يرجع إلی الزيارة أو يمضـی ثلاث سنين، أو يموت»(1).

وفی حديث آخر عن زرارة بن أعين عن أحد الصادقين عليهما السلام أنه قال:

«يا زرارة ما فی الأرض مؤمنة إلا قد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام فی زيارة الحسين عليه السلام.

ثم قال:

يا زرارة أنه إذا كان يوم القيامـة جلس الحسـين عليه السـلام فی ظل العرش وجمع الله زواره وشـيعته ليصـيروا من الكرامة والنظرة والبهجة والسرور إلی أمر لا يعلم صفته إلا الله»(2).

والأحاديث فی هذا الخصوص كثيرة جداً لا يسعنا إيرادها فی هذا البحث المختصر ولذلک اخترنا ما يناسب موضوع إدخال السرور وأثره فی النفس وأحاسيسها.

1- (1) كامل الزيارات لابن قولويه: ص 496. مستدرک الوسائل للنوری: ج 10، ص 343. الدروع الواقية للسيد ابن طاووس: ص 745. عدة الداعی لابن فهد الحلی: ص 103. البحار: ج 94، ص 134. جامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردی: ج 12، ص 444.
2- (2) الأصول الستة عشر لجماعة من المحدثين: ص 123. مستدرک الوسائل للميرزا النوری: ج 10، ص 259. البحار للمجلسی: ج 98، ص 75.

وإن خير مـا يهتم به المؤمن هو تثقيف إخوانه وأبنـائه على تقـديم رسول الله وأهل بيته عليهم السـلام على النفس والأهل فى مواسم الفرح ولاسيما الأعياد لأن بذلک تحقيقاً للموالاة وحفظاً لمودة العترة وقبضاً للعيدية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن زار كريماً وأسره نال من جوده وكرمه ما يفوق سرور الكريم.

ص:80

المبحث التاسع: ثقافة التأدب بالعيد

اشارة

لا يخفى على أصحاب الذوق السليم وأهل الاختصاص بالشؤون التربوية دور الفرح فى زرع القيم والأخلاق الفاضلة والعادات الحسنة، لما تمتاز به النفس الإنسانية فى هذه المواسم من الانشراح وبذل القابلية لاستيعاب الأفعال والأقوال والتفاعل معها.

بل قد نرى تلك الآثار تصحب الإنسان فترة طويلة خلال السنة أن لم تكن ستصحبه سنين عديدة.

لاسيما وأن هذه الآثار ستجد ما تبتغيه من نمو فى الأرض الطيبة والمهيئة لاستقبال هذه الأفعال والأقوال فى تلك المواسم ونقصد بهم الأطفال فهم الأكثر خطرا فى هذه المواسم مما يرد عليهم من انفعالات نفسية متعددة المصادر من عموم الفرح فى الأسرة وإعداد الحلوى وشراء الثياب وغيرها.

ص:81

ومن هنا:

نجد أن القرآن الكريم والعترة النبوية الطاهرة (عليهم السلام) اهتموا كثيرا بيوم العيد لما يحمله من آثار تربوية ونفسية على الأسرة وخاصة الأطفال.

ولإمكانية أن يندفع البعض من الناس إلى القيام بالأعمال غير الحسنة من الإسراف والتبذير أو الاختلاط مع الأجنبى أو إظهار الزينة من قبل بعض النساء ناهيک عن تعايش الأطفال لهذه الأجواء وما يدور فيها.

إذن: لم يكن يغيب عن أهل البيت عليهم السلام تلک المساحات النفسية والذهنية التى يستغلها العيد، ولذا ابتدؤوا مع العيد بثقافة التأدب من ليلة العيد کی يصبح المؤمن ولاسيما رب الأسرة فى أجواء تلک الثقافة ويتأدب بها ويؤدب أسرته عليها.

أولا: خصوصية ليلة العيد

اشارة

لليلة العيد خصوصية خاصة ناشئة من تحقق دخول العيد فى المجال النفسى والزمنى، إذ يصبح عند الإنسان حصول القطع بتحقق المطلوب ورفع حالة الانتظار من قدوم المقصود ورفع التكليف عن عاتق المكلف ولاسيما فى ليلة عيد الفطر من انقضاء شهر الصيام بالخير وعدم وقوع

ص:82

التقصير، ولذا: نجد الأسر عامة تتهيأ فى هذه الليالى وفى هذه المناسبات، وتهيئ ما يلزم لأبنائها وضيوفها من لوازم هذه المناسبات.

ومن هذه الليلة يتحدد أيضا برنامج الإنسان لما سيقوم به فى العيد سواء كان إيجابا أو سلبا، فيعد العدة لذلك دون أن يلتفت إلى النتائج التى تنتهى مع كيفية مقدماتها، بمعنى من تهيئ لطاعة الله كانت النتيجة الرضا والسلامة ومن تهيأ لغير الله كانت النتيجة الضرر والندامة ناهيك - كما أسلفنا - عن ديمومة كثير من العادات المكتسبة فى العيد مع الإنسان.

ولذلك وضع أهل البيت عليهم السلام برنامجا خاصا لليلة العيد تتمثل فى تثقيف المسلمين بثقافة التأدب بالعيد التى يمكن أدراجها ضمن النقاط الآتية:

1 - فى إحياء ليلة عيد الفطر

روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) قال:

كان على بن الحسين (عليهما السلام) يحيى ليلة عيد الفطر بصلاة حتى يُصبح ويبيت ليلة الفطر فى المسجد ويقول يا بُنىّ ما هى بدون ليلة "يعنى ليلة القدر(1).

1- (1) إقبال الأعمال لمحمد بن طاووس: ص 552، ح 3.

2 - زيارة الحسين (صلوات الله عليه)

ورد فی کتب الأدعیة فی باب الزیارة المخصوصة لسید الشهداء (علیه السلام) زیارته فی یوم العید وهی نفسها التی یزار بها فی لیلة القدر، أما من تعذر علیه حصول هذه الزیارة فلیزره بأی زیارة من الزیارات المنقولات أو یزوره (علیه السلام) بما یفتح الله (جل جلاله) علیه من التّسلیم علیه والتّعظیم له والثناء علیه والاعتراف له (علیه السلام) بإمامته والبراءة من أهل عداوته والتوسّل إلی الله (جل جلاله) بشریف مقاماته فی قضاء ما یعرض له من حاجاته(1).

والغرض من ذلک هو تثقیف المؤمن علی إظهار الموالاة لرسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وأهل بیته علیهم السلام من خلال تقدیمه لهم علی نفسه وعیاله، مما ینعکس تربویا علی الأولاد من خلال تأدیبهم علی حب نبیهم (صلی الله علیه وآله وسلم) وأهل بیته علیهم السلام کما ورد فی الحدیث الشریف:

أدبوا أولادکم علی ثلاث حب نبیکم وحب أهل بیته وتلاوة القرآن(2).

ناهیک عن استلهام القیم الإسلامیة التی تجسدت فی الملحمة الحسینیة وترویض النفس المسلمة علیها.

1- (1) إقبال الأعمال لمحمد بن طاووس: ص 552 و 553.

2- (2) ینابیع المودة للقندوزی: ج 2، ص 361، ح 32.

3 - شكر المنعم

شكر المنعم الذى بذل النعم وهيئ الأسباب لأداء الحقوق فوجب شكره.

ثانيا: ثقافة آداب يوم العيد

يمكن لنا إدراج هذه الثقافة، أى ثقافة آداب يوم العيد من خلال برنامج عملى يتكون من النقاط الآتية:

1 - أن لا تشغلنا فرحة العيد عن شكر الله تعالى وطلب العفو فى موارد التقصير فى الطاعة.

فقد خرج الإمام الحسنُ بن على (عليهما السلام) فى يوم فطر والنّاس يضحكون فتعجب من ذلك وقال:

(إن الله (عزّ وجل) جعلَ شهرَ رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه على طاعته فسبقَ قومُ ففازوا وتخلفَ آخرون فخابوا والعجبُ من الضاحكِ فى هذا اليوم الذى يفوز فيه المحسنونَ ويخسرُ فيه المبطلونَ والله لو كُشفَ الغطاء لشُّغلَ مُحسنٌ بإحسانِه ومُسىءٌ بإساءتِه عن ترجيلِ شعرِه وتصقيلِ ثوبه)(1).

2 - أن لا تشغلنا فرحة العيد عن أحزان العترة النبوية (عليهم السلام). فعن عبدِ الله بن دينار عن أبى جعفر (عليه السلام) أنّه قال:

1- (1) الدعاء والزيارة للسيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس سره): ص 428، الأمر الأول.

(يا عبدَ اللهِ ما من عيدٍ للمسلمين أضحى ولا فطرٍ إلاّ وهو يتجدّد لآلِ محمدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه حزنٌ)(1).

قال: قلتُ: ولِمَ؟. قال:

(لأنّهم يرونَ حقّهم فى يدِ غيرهم).

3 – أن يقولَ التكبيرات الواردة فى كتب الأدعية فى أعمال ليلة الفطر(2).

4 – أن يبتدأ المؤمن أول ساعات يوم العيد بالصلاة، لما تحمله – أى الصلاة – من آثار تربوية وسلوكية على المسلم الذى قد تشغله أجواء العيد عن أجواء وآثار الصلاة، ولذا يبدأ نهاره بها.

فقد روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال:

(صلاة العيد يوم الفطر أن تغتسل من نهر فإن لم يكن نهر فلِ بنفسك استسقاء الماء بتخشع وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط وتستر بجهدك فإذا هممت بذلك فقل:

(أللَّهُمَّ إِيماناً بِكَ وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ وَاتّباعَ سُنَّةِ نَبيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

ثم سمّ واغتسل فإذا فرغت من الغُسلِ فقل:

(أللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَةً لِذُنُوبى وَطَهِّرْ دِينِى أللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّى الدَّنَسَ)(3).

1– (1) المصدر السابق: ص 428 و 429، الأمر الثانى.

2– (2) المصدر السابق: ص 429، الأمر الثالث.

3– (3) الدعاء والزيارة للسيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس سره): ص 429، الأمر الرابع.

5 – أن يبدأ المؤمن بإطعام أهل بيته ونفسه قبل الخروج إلى المسجد.

فعن أبى عبد الله (عليه السلام) قال:

(أطعِمْ يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المصلى)(1).

وعن أبى جعفر (عليه السلام) قال:

(كان أميرُ المؤمنين (عليه السلام) لا يخرجُ يومَ الفطرِ حتّى يطعم ويؤدّىَ الفطرةَ).

وعن الكاظم (عليه السلام) قال:

(كُلْ تمراتٍ يومَ الفطرِ فإنْ حضركَ قومٌ من المؤمنينَ فأطعمْهُم مثلَ ذلک).

وعن النّوفلىّ قال: قلت لأبى الحسن (عليه السلام): إنّى أفطرتُ يومَ الفطرِ على طينٍ – (قبر الإمام الحسين عليه السلام) – وتمرٍ. قال لى:

(جمعتُ بركةً وسُنّةً).

6 – أن أدع فى الجمعة والعيدين إذا تهيأت للخروج فقل:

أللّهُمَ مَنْ تَهَيَّأَ فِى هـذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَـدَّ وَاسْـتَعَدَّ لِوِفَـادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجَـاءَ رِفْـدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ فَإِلَيْکَ يَا سَـيِّدِى كَانَتْ وَفَادَتِى وَتَهْيِئَتِى وَإِعْـدَادِى وَاسْـتِعْدَادِى رَجَـاءَ رِفْـدِکَ وَجَوَائِزِکَ وَنَوَافِلِکَ أللّهُمَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْـدِکَ وَرَسُولِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِکَ وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلى

1– (1) المصدر السابق: ص 429، الأمر الخامس.

أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ.

(وتسميهم إلى آخرهم حتّى تنتهىَ إلى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقل:

أللّهُمَّ افْتَحْ لَنَا فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً أللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَکَ وَسُنَّةَ رَسُولِکَ حتّى لاَ يَسْتَخْفِىَ بِشَىْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. أللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْکَ فِى دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلى طَاعَتِکَ وَالْقَادَةِ إِلى سَبِيلِکَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. أللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ.

وتدعو الله له وعلى عدوّه وتسأله حاجتک ويكون آخر كلامک:

أللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا أللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرَ فِيهِ فَيَذَّكَّرَ.

7 – عن أبى جعفر (عليه السلام) قال:

أدع فى العيدين والجُمُعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدّعاء:

أللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فى هذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَ لِوِفادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ فَإِنَّ إِلَيْکَ يا سَيِّدى تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَإِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ رِفْدِکَ وَجَوائِزِکَ وَنَوافِلِکَ وَفَواضِلِکَ وَفَضائِلِکَ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْکَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوق أَمَّلْتُهُ وَلكِنْ أَتَيْتُکَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبى وَإِساءَتى إِلى نَفْسى فَيا عَظِيمُ يا

عَظيمُ يا عَظيمُ إغْفِرْ لِيَ العَظيمَ مِنْ ذُنُوبى فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنُوبَ الْعِظامَ إلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

8 - عن ياسر والرّيّان (فى حديث) طلب المأمون من الإمام الرضا (عليه السلام) صلاة العيد وشرطه أن يصلّى كما صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، قالا: اجتمع القُوّادُ والجند على باب أبى الحسن (عليه السلام).

فلما طلعت الشمس قام (عليه السلام) واغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطنٍ ألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمّر (عليه السلام) ثم قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت.

ثمّ أخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف السّاق وعليه ثياب مشمّرة، ثم ذكر أنه (عليه السلام) رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات (إلى أن قالا): ثم وقف على الباب وقفة ثم قال:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ عَلى مَا هَدَانَا. اللهُ أَكْبَرُ عَلى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلى مَا أَبْلاَنَا.

والرواية تشقف المؤمن على آداب أهل البيت (عليهم السلام) فى يوم العيد من خلال التهيئ واللباس وكيفية شكر الله تعالى.

ص:89

وعن أبی عبد الله (علیه لسلام) قال:

إنّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) کان یخرج حتی ینظر إلی آفاق السماء وقال:

لا یصلین یومئذ علی بساط ولا باریة.

9 – عن أبی جعفر (علیه السلام) فی صلاة العیدین قال:

تکبیرة – واحدة تفتح بها الصلاة ثم تقرأ أم الکتاب وسورة ثم تکبر خمسا تقنت بینهن ثم تکبر واحدة وترکع بها وتسجد ثم تقوم وتقرأ أم الکتاب وسورة تقرأ فی الرکعة الأولی:

(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی).

وفی الثانیة:

(وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها).

ثمّ تکبر أربعا وتقنت بینهن ثمّ ترکع فی الخامسة.

وعن أبی عبد الله (علیه السلام) قال:

تقول بین کلّ تکبیرتین فی صلاة العیدین:

أَللَّهُمَّ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَالعَظَمَةْ وَأَهْلَ الجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَی وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْیَوْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِینَ عِیداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِیداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی عَبْدٍ مِنْ عِبَادِکَ وَصَلِّ عَلَی مَلاَئِکَتِکَ وَرُسُلِکَ وَاغْفِرْ

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ. أَللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُرْسَلُونَ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا أَعَاذَ بِکَ مِنْهُ عِبَادُکَ الْمُرْسَلُونَ.

وعن أبی عبد الله (علیه السلام) أیضا قال:

(تقول فی دعاء العیدین بین کل تکبیرتین:

أَللهُ رَبِّی أَبَداً وَالإِسْلاَمُ دِينِی أَبَداً وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّی أَبَداً وَالْقُرْآنُ کِتَابِی أَبَداً وَالْکَعْبَةُ قِبْلَتِی أَبَداً وَعَلِیٌّ وَلِيِّی أَبَداً وَالأَوْصِيَاءُ أَئِمَّتِی أَبَداً.

وتسمّیهم إلی آخرهم).

نتيجة البحث

اشارة

يمكن اجمال نتيجة البحث بما يلى:

أولا

إنّ العيديّة بما تضمنته من مصاديق متعددة ومتأصلة فى الأديان السماوية، وغير السماوية تعد ثقافة شاملة لاحتوائها على عناوين دينية، ونفسية، واجتماعية، وتربوية، اقترن وجودها بأيام البهجة والفرح وساعات الود والسرور، فى مختلف بقاع الأرض.

ثانيا

أن العيدية بما تحمله من آثار متعددة على أجواء الأسرة والأخوان ولاسيما الأطفال، لكونهم الأسرع استجابة لتلك المؤثرات، وخاصة أجواء الفرح والسرور وتقديم الهدايا لهم فينبغى الالتفات كثيرا إليهم وإلى تلك الآثار التى تحمله العيدية.

ص:92

ثالثا

أن لأى غفل الإنسان عن التأدب بالأخلاق والعادات الحسنة فى هذه المناسبات التى تحمل فى أجوائها فرصا كثيرة للانزلاق فى مساوئ العادات بحجة أن اليوم، يوم فرح وسرور.

ص:93

المصادر

1. القرآن الكريم.

2. الاحتجاج للطبرسی / طبع دار النعمان.

3. إعانة الطالبين البكرى الديمياطى / طبع دار الفكر - بيروت.

4. الآمالى للصدوق / طبع مؤسسة البعثة.

5. الآمالى للشيخ الطوسى / طبع ونشر دار الثقافة -- قم.

6. إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس / طبع مكتب الإعلام الإسلامى.

7. الأصول الستة عشر لجماعة من المحدثين / طبع دار الشبسترى للمطبوعات - قم.

8. ألف حديث فى المؤمن هادى النجفى / طبع مؤسسة النشر الإسلامى.

9. بحار الأنوار للمجلسى / طبع دار إحياء التراث العربى.

10. بلاغات النساء لابن طيفور / طبع مكتبة بصيرتى - قم.

11. التهذيب للشيخ الطوسى / طبع دار الكتب الإسلامية.

12. تفسير الميزان للطباطبائى / منشورات جماعة المدرسين بقم.

13. تفسير ابن كثير / طبع دار المعرفة – بيروت.

14. ثواب الأعمال للصدوق / منشورات الشريف الرضى – قم.

15. الخصائص الفاطمية للكجورى / طبع انتشارات الشريف الرضى.

16. جامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردى / طبع مهر قم.

17. الجواهر السنية للحر العاملى.

18. جامع السعادات لمحمد مهدى النراقى / نشر دار النعمان للطباعة ونشر.

19. جواهر الكلام للجواهرى / طبع دار الكتب الإسلامية طهران.

20. الحدائق الناظرة للمحقق البحرانى / طبع جماعة المدرسين بقم.

21. حلية الأبرار للسيد هاشم البحرانى / طبع مؤسسة المعارف الإسلامية.

22. حواشى الشيروانى والعبادى / طبع دار إحياء التراث العربى.

23. الدروع الواقية للسيد ابن طاووس / طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام – قم.

24. دعائم الإسلام للقاضى النعمان المغربى / طبع دار المعارف – قاهرة.

25. دلائل الإمامة لابن جرير الطبرى (الشيعى) طبع مؤسسة البعثة.

26. الدر النظيم لابن أبى حاتم العاملى / طبع جماعة المدرسين – قم.

27. الرسائل العشرة للشيخ الطوسى / طبع جماعة المدرسين – قم.

28. الرسالة السعدية للعلامة الحلى / طبع مكتبة السيد المرعشى.

29. شرح الأخبار للقاضى النعمان المغربى / طبع جماعة المدرسين بقم.

30. شرح إحقاق الحق للسيد المرعشى / طبع مكتبة المرعشى.

31. شجرة طوبى للحائرى / طبع المكتبة الحيدرية.

32. روض الجنان للشهيد الثانى / طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

33. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء / جمع احمد بن الرزاق الدويش.

34. الفصول المهمة للحر العاملی/طبع مؤسسة معارف إسلامی إمام رضا علیه السلام.

35. فرحة الغری للسید ابن طاووس / طبع مرکز الغدیر.

36. فضائل أمیر المؤمنین علی علیه السلام لابن عقدة الکوفی.

37. القاموس المحیط للفیروز آبادی.

38. قضاء الحوائج لابن أبی الدنیا / طبع دار القرآن – القاهرة.

39. کتاب المؤمن للحسین بن سعید / طبع مدرسة الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف – قم.

40. الکافی للکلینی / طبع دار الکتب الإسلامیة – طهران.

41. کامل الزیارات لابن قولویة / طبع مؤسسة نشر الفقاهة.

42. کتاب الزهد للکوفی / طبع المطبعة العلمیة – قم.

43. کشف الغمة للأربلی / طبع دار الأضواء – بیروت.

44. کشف الیقین للحلی / الطبعة الأولی لسنة 1411 ه –.

45. کشف الخفاء للعجلونی طبع / دار الکتب العلمیة.

46. عدة الداعی لابن فهد الحلی / مکتبة وجدانی – قم.

47. علل الشرایع للصدوق / طبع المکتبة الحیدریة.

48. عوائد الأیام للمحق النراقی / طبع مکتب الإعلام الإسلامی.

49. عیون المعجزات لحسین بن عبدالوهاب / طبع الکتبی.

50. عیون أخبار الرضا للصدوق / طبع مؤسسة الأعلمی للمطبوعات.

51. الغارات للثقفی / تحقیق الحسینی.

52. الغدیر للعلامة الأمینی / طبع دار الکتاب العربی.

53. غایة المرام للسید هاشم البحرانی.

54. لسان العرب لابن منظور.

55. موسوعة أكسفورد العربية / الطبعة الأولى 1419 ه -- 1999 م / طبع دار الفكر بيروت.

55. موسوعة الأديان – الديانة اليهودية لوفاء فرحات – / طبع دار اليوسف – بيروت.

56. مصباح المتهجد للشيخ الطوسى / طبع مؤسسة فقه الشيعة – بيروت.

57. مستدرک الوسائل للنورى / طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام – قم.

58. مستدرک سفينة البحار للمجلسى / طبع دار إحياء التراث العربى.

59. مسند محمد بن قيس البجلى / طبع المركز العالمى للدراسات الإسلامية.

60. مناقب الإمام على، لمحمد بن سليمان الكوفى / طبع مجمع إحياء النهضة الثقافية.

61. مناقب الإمام على، لابن شهر المازندرانى / طبع المكتبة الحيدرية.

62. مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن مردويه / طبع دار الحديث – قم.

63. مسند الإمام الرضا عليه السلام للعطاردى / طبع المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام.

64. من لا يحضره الفقيه للصدوق / طبع منشورات جماعة المدرسين -- قم.

65. مكارم الأخلاق للطبرسى / طبع منشورات الشريف الرضى.

66. المحتضر للحلى / طبع المكتبة الحيدرية – النجف.

67. نوادر المعجزات لابن جرير الطبرى (الشيعى) طبع مؤسسة الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف.

68. وسائل الشيعة للحر العاملى / طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام – قم.

المحتويات

الإهداء 5

مقدمة القسم 6

مقدمة الكتاب 7

المبحث الأول: العيدية فى اللغة والقرآن 9

المسألة الأولى: العيدية فى اللغة 9

المسألة الثانية: العيديّة فى القرآن 10

المبحث الثانى: العيد والعيدية فى بعض الأديان السماوية 13

المسألة الأولى: العيدية فى الأعياد اليهودية 13

أولاً. عيد الفصح 14

ثانياً. عيد الهلال الجديد 15

ثالثاً. عيد المضلات 15

المسألة الثانية: العيدية فى الأعياد المسيحية 15

أولاً. عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام 16

ثانياً. عيد الفصح أو أحد القيامة 17

ثالثاً. عيد رأس السنة الميلادية (الكريسماس) 17

ص:98

المبحث الثالث: العيدية فى بعض الأديان غير السماوية 18

المسألة الأولى: العيدية فى الأعياد البوذية 19

المسألة الثانية: العيدية فى الأعياد الهندوسية 19

المسألة الثالثة: العيدية فى الأعياد السيكية (السيخية) 20

المبحث الرابع: الأعياد القومية 21

المسألة الأولى: عيد النوروز 21

أولاً: احتفال الإيرانيين والأكراد والأفغان وغيرهم بالأرض والطبيعة 22

ثانياً: النوروز فى التاريخ القديم 23

ثالثاً: النوروز فى العصر الإسلامى 24

المسألة الثانية: الأعياد الصينية 27

المسألة الثالثة: الأعياد الآشورية 30

المسألة الرابعة: الأعياد الشركسية 30

المبحث الخامس: العيدية فى الأعياد الإسلامية 31

المسألة الأولى: عيد الفطر 31

المسألة الثانية: عيد الأضحى 31

المسألة الثالثة: عيد الغدير 33

أولاً: ما هى عيدية الغدير عند أهل السماء وأهل الأرض 35

ثانياً: فما هو نثار فاطمة؟! 36

ثالثاً: عيدية أهل الأرض فى عيد الغدير 39

رابعاً: العيدية التى يقدمها المؤمن لإخوانه فى هذا اليوم 41

خامساً: الثقافة الغديرية 42

سادسا: أعمال يوم الغدير العبادية 43

المسألة السادسة: عيد المولد النبوى الشريف صلى الله عليه وآله وسلم 52

المسألة السابعة: عيد فرحة الزهراء (عليها السلام) 56

أولاً: فضيلة يوم التاسع من ربيع الأول 56

ثانياً: ما ينبغى للمؤمن عمله فى هذا اليوم 59

ثالثاً: علاقة هذا اليوم بالزهراء عليها السلام 61

رابعاً: من خواص عيد فرحة الزهراء عليها السلام 63

باء: اعتقادنا بالقائم عجل الله تعالى فرجه الشريف 65

المبحث السادس: العيدية فى المنظور (النفسى) 67

المبحث السابع: دور العيدية فى التربية الاجتماعية 72

المبحث الثامن: عيدية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام 76

من زار الحسين عليه السلام فقد أدخل السرور على قلب فاطمة وأبيها صلى الله عليه وآله وسلم 76

المبحث التاسع: ثقافة التأدب بالعيد 81

أولا: خصوصية ليلة العيد 82

1 – فى إحياء ليلة عيد الفطر 83

2 – زيارة الحسين (صلوات الله عليه) 84

3 – شكر المنعم 85

ثانيا: ثقافة آداب يوم العيد 85

نتيجة البحث 92

أولا 92

ثانيا 92

ثالثا 93

المصادر 94

المحتويات 98

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹